

المدير المسؤول
الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير
محمد الخضر الريسوني

ميثاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب
أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

بسم الله الرحمن الرحيم
«أطع الله سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم
بالتقوى هي أحسن»
«قرآني كريم»

الخميس 8 شوال 1415 هـ - الموافق 9 مارس 1995 م - العددان 676 677 - السنة السابعة والعشرون - ثمن العدد: درهمان - رقم الإيداع القانوني: 1994/160

في الخطاب الملكي السامي بمناسبة عيد العرش السعيد قال جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله:

**الاسلام شعبي العزيز موجود في كل جهة من جهات العالم وهو
ينتشر في جميع القارات وينصهر في سائر الحضارات والثقافات**

بمناسبة الذكرى الرابعة والثلاثين لترتيب صاحب الجلالة
الحسن الثاني على عرش أسلافه الميامين وجه جلالته يوم
الجمعة الماضي خطاب العرش الى شعبه الوفي
وكان جلالة الملك خلاللقاء هذا الخطاب محفوقا
بصاحب السمو الملكي ولي العهد الامير سيدي محمد
وصاحب السمو الملكي الامير مولاي رشيد. وقيل توجيه
خطاب العرش لقي جلالة الملك الكلمة السامية التالية:

نص الخطاب الملكي السامي في الصفحة الثالثة

افتتاحية العرش

**عيد العرش...
عيد المواقف
الشريفة والثابتة**

عيد العرش يمثل لكل فئات الشعب المغربي تراثا فكريا ووطنيا هاما في تاريخ
المغرب المعاصر، وهو ليس عيدا للأسرة الملكية وحدها أو عيدا من الأعياد المغربية،
بل هو عيد الشعب بكل طبقاته وانتماءاته المختلفة، مما يجعله عيدا للتقاليد المتوارثة،
وعيدا للمواقف الشريفة والثابتة، وبالتالي عيدا للتواصل والتلاقح المستعمرين بين شعب
شديد التعلق بملكه، وملك يبذل رعاياه حبا ووفاء ووفاء بوفاء في عيد العرش... ثالث
مارس من كل سنة تعيد قراءة هذا التراث المتواصل، وتراجع من خلال هذه القراءة
المشاركة كل المواقف، وكل المنجزات، وكل الأهداف، بنس واحد وقلب واحد لا تتأكد
للعالم على هذا الحب المتجدد الذي يغطي مساحة الوجدان الشعبي، ولكن أيضا تمنحني
لهذا العالم مثلا كاملا ومتكاملا عن المعنى العسقي للملكية الدستورية في الديمقراطية
الاصنية.

ان عيد العرش، الذي هو عيد الأمة، ذكرى ليست ككل الذكريات، وعيدا ليس ككل
الاعباد. ان شعبيته الواسعة، والتي تشمل كافة شرائح الأمة المغربية، وخصيسته التي
تشمل كل المواقف والأفكار والنظريات الوطنية تجعلنا في هذا العيد نقف وقفة تأمل،
وقفة استقراء لكل هذا الرصيد الحضاري والوطني الذي أرست اسمه ملكيتنا
الدستورية.

ان الملكية الدستورية كاختيار شعبي وطني يعود الى مئات السنين، عرف الشعب
المغربي فضلها، وانعاسها على الأحداث والتاريخ في عهد جلالة الملك الحسن الثاني،
وذلك من خلال امتحان شعبنا في وحدته الترابية والفكرية والدينية التي أخذ خصوم
المغرب يترهبون بها من أجل شل حركته التاريخية الاضغاعية والسمن بكرامته.
لقد تحولت الملكية الدستورية المغربية الى رمز رائع لكل معاني الحرية والعدالة،
والديمقراطية، ولكل معاني الوفاء والحب والاخلاص والوفاء المتبادل بين العرش
والشعب، وهي تفسر بوضوح، معنى الاستقرار الذي يتعم به المغرب من بين كثير من
الشعوب ودول العالم، كما تفسر اضافة الى ذلك صلابته وقوة هذا الجسد الحضاري
المتنامي الاصيل، ان ما يمكن ان يلتفت به شعبنا المغربي العربي المسلم هو انه حافظ
ولمدة أربعة عشر قرنا من الزمن على استقلاله ووحدة الترابية بفضل ملكيته
الدستورية العريقة، ذات التقاليد المتميزة، وذات الاصول الاسلامية الحنيفة، مما يجعله
أمة معتزة بترائثها وخصيستها على خريطة الواقع العربي الاسلامي وقادرة على
مواصلة مهمتها الاضغاعية على ساحة هذه الخريطة.

ميثاق الرابطة



تهانينا بالعيدين السعدين عيد الفطر وعيد العرش

مع إشراقة العيدين السعدين عيد الفطر وعيد العرش اللذين تحتفل بهما الأمة المغربية من البوغاز الى الصحراء وقد تقارن
تاريخهما في الوقت والزمن هذا العام يسعد ويشرف «رابطة علماء المغرب» وأسرة جريدتها على لسان أمينها العام، ان تتقدم
بكل إخلاص ووفاء الى حضرة أمير المؤمنين راعي العلم والعلماء جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله بأسمى عبارات التهاني
المشفوعة بأخلص مشاعر الولاء والمحبة، سائلة المولى جلته قدرته أن يطيل عمر جلالاته، ويمده بالنصر المؤزر في كل مواقفه
لمصلحة أمته المجيدة، ولصالح الأمة العربية الاسلامية جمعاء، ويبارك في سمو ولي العهد الامير المحبوب سيدي محمد وصنوه
السعيد الأمير مولاي رشيد، وكافة أفراد الاسرة الملكية الشريفة إنه مسع مجيب، وبالاستجابة جدير.

العرش العلوي المجيد

بين الأمس واليوم

مواقف ومنجزات العهد الحسيني

لخدمة الإسلام

العالم ينظر إليها بعين الاعتبار والانتصار والاجلال والاكبار.

ففي هذا العهد الحسيني السعيد الحافل بالمكررات والغنى بالمأثورات سجل بلدنا ازدهارا وتوقفا قلما يوجد بمثليهما الزمان وذلك في مختلف المجالات التنموية والتحريرية والإسلامية:

ففي ميدان التربية والتعليم وتكوين المواطنين تعد المملكة المغربية من أرقى دول العالم في هذا المجال إذ تنتشر المدارس والمعاهد والجامعات في كل بقعة من أرض وطننا الغالي العزيز، كما أن عدد التلاميذ والطلاب المتصدين للتعلم والدرس قد قلز إلى رقم يشرف ويمشي مستوى القطاعات الموازية الأخرى، واعتنى جلالتهم بميدان التعليم الإسلامي الأصيل فجدد ما اندثر منه ونظم جامعة القرويين التي تعد حصنا حصينا وسامنا آمينا وركنا ركينا وقلعة شامخة من قلع اللغة العربية والحضارة الإسلامية، ولم تقتصر همته العالية أطل الله بقاءه وخلد في الصالحات ذكره وثابه. على ذلك فقط، بل أنشأ دار الحديث الحسينية حفاظا على الحديث الشريف والاسناد الصحيح اللذين اعتنى بهما العلماء المغاربة اعتناء فائقا، وبذلك ربط الصلف بالخلف واللاحق بالسابق ثم بعد ذلك رمم المدارس القرآنية وجدها، وخاصة تلك التي تهتم بالقراءات المتواترة وأشاع الوعي الإسلامي الصحيح عن طريق إذاعة الدروس الرمضانية التي يحييها جلالتهم في رمضان المعظم من كل عام ويستدعي للمشاركة فيها العلماء الاعلام من مختلف الاصقاع الإسلامية.

إن جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله ورعاه الذي يحتفل الشعب المغربي الكريم اليوم بالذكرى الرابعة والثلاثين لاعتلاء جلالتهم عرش أسلافه الطاهرين المنعمين ليعد أبرز شخصية قيادية في العالم الإسلامي تجاهد بكل ما أوتيت من توفيق واتزان وسداد وصبر ومثابرة ورشاد لاحتلال السلام والأمن في ربوع المعمور ولتحرير مدينة القدس الشريف والمسجد الأقصى من أيدي الصهاينة الخبيثاء المعتدين الذين يحاولون بكل الوسائل الظاهرة والخفية محو معالم الإسلام ومظاهره من الأراضي الإسلامية التي استولوا عليها ظلما وعدوانا وبأساليب شيطانية وإعانات خارجية مفضوحة ومقوتة، وأنا إن شاء الله، لفي انتظار ذلك اليوم الذي ينتصر فيه سلطان الحق ويعطو شأن المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها على يد مولانا الملك المؤيد بالله «أن مواعدهم الصبح ليس الصبح بقريب».

كلما أطلت ذكرى عيد العرش المجيد إلا واهترت لها قلوب المغاربة الأوفياء واشرايت لها اعناقهم ولاحت في أوجانها دلائل الاعتزاز والافتخار ومعالم النصر والظفر والاستبصار وازدادت روابط التعلق والمحبة والوفاء والإيثار بين ملوك الدولة العلوية المعتيدة والشعب المغربي الأبوي الذي لا يألو جهدا في التعبير عن خباياه وخفاياه واحساساته الدفينة وشعوره العميق تجاه ملوكه العظام الكرام الذين وجد فيهم بكل حق وصدق ضالته المنشودة وغايته المقصودة في البناء والتشييد ولم الشتات وجمع الشمل.

إن ذكرى عيد العرش السعيد لتعود بنا إلى أوائل عهد ترجع جلالة المغفور له محمد الخامس رحمه الله وطيب ثراه ورضي عنه وأرضاه على أريكة أسلافه الفر الميامين حيث اتخذ الشعب بكل طبقاته من تلك الذكرى - ذكرى عيد العرش - رمزا لمحبة ملكه المقدي الذي كان الاستعمار البغيض يضيق عليه الخناق من كل جانب فكان رحمه الله لا ينصاع له ولا يتأمر بأمره رغم شدته وقوته وغظرمته وجبروته ورغم تعدد أشكال استمالاته وضغوطه وتلبيساته وإيحاءاته، فكانت قناة محمد الخامس لا تلتين للاستعمار إذ لا يبغى بغير حقوق شعبه وأمتة في الاستقلال والحرية والاعتناق بديلا كيما كان هذا البديل.

وما فتئ العرش العلوي المجيد منذ القديم يعمل لنشر العدل والأمان ويدعو إلى السلام والاطمئنان تحت ظل راية القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيلا من حكيم حميد. ومواقف الملوك الأشراف العلويين - من المولى محمد بن الشريف وأخويه المقدمين المولى رشيد والمولى إسماعيل العظيم إلى وارث سرهم وقدر زنادهم وشعلة عبقريتهم جلالة الحسن الثاني المؤيد بالله - ثابتة واضحة لا غبار عليها ولا التباس وهي مبنية أساسا على التصريح والتناصح والتأزر والتضامن خدمة للعروبة والإسلام انطلاقا من الحديث الشريف الذي أخرجه الإمام مسلم في صحيحه والإمام أحمد في مسنده عن النعمان ابن بشير رضي الله عنه قال: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

هذا ويمتاز عيد العرش في العهد الحسيني الزاهر والظاهر باستمرارية تلك الروح الوطنية الوقادة التي عمل جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله وأيده على أذكائها في النفوس وترسيخها في القلوب بما أضفاه على هذه الذكرى من أعمال جليلة وأفعال نبيلة جعلت بلدنا تقلز إلى المصاف الأولى للدول النامية وجعلت

أحاديث إذاعية

تحية مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء

إعلاء الاستاذ: (الشيخ أحمد ابن سقروه)
الأمين العام لرابطة علماء المغرب

قد فزت بالشرف العظيم الدائم فوق المياه، تمد من متلاطم قبل الوجود، وسيمة للعالم تسمى وترقى، فوق هام عوالم في المستوى حتى اتجلى من حاتم فوق المعاسن، يزدهي بمعالم ذوات دين، بالظلال هوائم لملائك، يدعون بين دعائم للذكر، والتكوي، وقطف مقامات الا العين، فسمعه في تصامم يهوي به أبدا هوي النائم لكنهم سجدوا، لرب راحم فعلى محياه، مشارق غاتم يحلو السجود لعابده، ومدام ومع الجموع لنيل فضل عارم من هدي سيدنا، المصلي الصائم فهو المقبول لكل جمع سالم فتحت مباحجه، لكل ملازم غير الصلاة، لغير واع، قائم وسمت، فكانت غنم غنم عاصم ويلوذ خاشعهم، بخشية عالم بعناية المولى، أنيف مقامات بالحفظ، والنصر، المحيط الدائم تفتت عن قبس الهدى بميامم في مسجد الحسن العظيم، الفاهم نبع جرى من فضة، للقيام لتقي المصلي شربرد هاجم حسن، يفسز من ربه بغنائم يمتاز بالطبع اللطيف الكاظم من آية، وحديث، شهم هاشمي ويخاف في غده، فعال جرائم ويرى الممات سلامة، لمسالم فيها ارتكاس، للشسقي الظالم ما أنت منتفع غدا بسلام سوقا، لفصل مأخذ، ومظالم أيضا كعبيد، لم يكن بالكاتم هذا الحمى، من هاجمات قواصم ويحله أبدا بتعصر دائم

يا مسجد الحسن الفيور، العالم لم بين مثلك مسجد، من غابري فكر سولنا، تلوح رحابه هم الملوك، ملوكة الهمم، التي ما هم سيدنا الإمام، بمسجد والشه من مأتى المعاسن لم يزل مرعى لآلاف الرجال، وحبذا والبوت: بيت الله خير مثابة أذن الآله برفعه، وبنائه مسجد الملائك كلهم لإلهنا، فرماه سهم الله، بالطرد الذي لم يسجدوا أبدا لشمس، رفعة من كان يسجد ضارعا لإله، في مسجد الحسن العظيم، وساحه في الليل، عزما، والضحي، وسواهما باليوم، هذا مسجد، أضفى لنا بصوتوا به ركن الصلاة، ودرسكم في عيد متبوع الآنام: محمد، لا شيء ينني من إله قسادر فضلت بذلك كل ركن غيرها، قبيها يناجي العابدون لإلههم، ومن استقام على الطريقة، لم يزل يارب صن حسنا لنا، وتوله لاحت مباحج مسجد متألق، والحسن من حسن، يرف رواؤه، والماء ينفق، للوضوء طهوره هذي الزرابي فوقه مفروشة من بات يذكر ربه في مسجد والوعظ يعمق وقعه، في قلب من ويكون أهلا للذي يهدى له ينأى عن السواي، ويحفظ شرعة ويرى الحياة مطوية لمصيره، فاليوم فقل، والمأل قيسامة، قل للذي ركب المسلام ضلة إن الذي خلق الأنام يمسوقهم في ذا اليمين كعبوده، وشماله نائله بكل عاهلا، أهدى لنا ويصون أشتالا له، وعريتهم.

في الخطاب الملكي السامي بمناسبة عيد العرش السعيد قال جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله :

الاسلام شعبي العزيز موجود في كل جهة من جهات العالم وهو ينتشر في جميع القارات وينصهر في سائر الحضارات والثقافات



نص الكلمة السامية

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

شعبي العزيز : قبل ان ألقى خطاب العرش التقليدي أريد بادء ذي بدء ان ابارك لك عيدك عيد الفطر المبارك السعيد راجيا من الله سبحانه وتعالى ان يكون طالع يمن وخير ورخاء وبركات وكيف لا وقد قضيت شعبي العزيز هذا الشهر المبارك تلاوة لكتاب الله في مسيرتك القرآنية وتتبعنا لتدريس كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. ومما لا شك فيه ان الذين في امكانهم اخرجوا هذا الصباح زكاة الفطر بعد شهر الصيام هذا الصيام المبرور الذي قال فيه النبي (ص) : (من صام شهر رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) وقد تذكرت بهذه المناسبة بيتا شعريا للبحراني وهو احسن تهنئة لك بعيد الفطر فأقول :

بالبر صمت وانت الفضل صائم «أو أظهر صائم»

وبسنة الله الرضية تظفر

نص الخطاب الملكي السامي

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه شعبي العزيز:

حمدا لله في البدء على ما اسبغ علينا من منه وكرمه وما افاض علينا من فضائله ونعمه ومن بيننا نعمة تجديد اللقاء بينك وبينني في هذا اليوم المبارك السعيد حيث تحتفل معا بذكرى عيد العرش المجيد ذكرى الاجساد والمفاخر التي انتهت اليها متوارثة ممتدة من كلبر الى كابر.

وها نحن نلتقي مرة اخرى في هذا اليوم الاغر ايها الشعب الوفي الابهر لتحتفل بالذكرى الرابعة والثلاثين لتربعا على عرش اجدادنا الميامين ذكرى نلف عندها في مثل هذا اليوم من كل سنة وقفة تأمل وادكار وتبصر واعتبار في موعد مع التاريخ لا نتخلف انت وانا عن ميقاته نظل طول السنة نتطلع الى ملاقاته لا تفر لنا عين الا عندما تسطع علينا شمس ويحفنا اسرة واحدة متماسكة فرحة وانسه رابطين في الاحتفال بين الماضي الزاهر والتبدد والحاضر المشرق السعيد.

انك شعبي العزيز تنتمي الى وطن يحق لك ان ترهق بتاريخه الضارب في القدم ظلت فيه بلادنا شامخة راسخة القدم تحقق الانتصارات وتسجل النجاحات وتتغلب على ما يعترضها احيانا من صعوبات. والتاريخ في الحقيقة كله كذلك انتصارات واخفاقات ونجاحات واحباطات وصعوبات وازمات لكن لا يثبت من الامم في امتحانه الصير الا تلك التي تلحق نجاحاتها اخفاقاتها.

والمغرب ولله الحمد من نوع هذه الامم التي سجل تاريخها على مده الطويل صفحات المجد الناصعة وتميز في جميع عهوده بمحطات شمسها متألقه ساطعة.

وقليلة هي الدول التي امتد نظامها كما امتد نظام المغرب ازديت من اثني عشر قرنا دون ان يضعف لها ذراع او يخرب لها شعاع لكن بلادك شعبي العزيز ظلت طيلة القرون شامخة الصرح عزيزة المنال تتمتع بمنة الاستمرار وتحظى بفضل الله بنعمة الاستقرار حتى لتؤلف مسيرتها منذ ادريس الاول المؤسس الى عهدنا هذا مسلسلا من حلقة واحدة تهدو في شكل عقد مرصع بدرية زاهية ماجدة هي عرشك اولي المؤسسات واسماها واحبها واغلاها عنه انبتت سائر المؤسسات واليه تعود رعايتها وتحسينها وصيانتها.

لذا فان من انتمته الله على مسؤولية اقتعاد هذا العرش يشعر بتغل اعباء التكليف ويرفع مسؤوليته فوق مظاهر التشريف لان ممارسة دور الملك امير المؤمنين وحامي الملة والدين امانة لا يتم تحملها الا بالقيام بها على الوجه الاتم الاكمل وموالة الاجتهاد وموصول الجهد لتحسين ادائها كل يوم اكثر وافضل.

واننا لنحمد الله سبحانه ان وفقنا منذ ان كدنا مسؤولية قيادته للاضطلاع بهذه الامانة بما وفره لنا من عزم لم يعرف التراجع وجهد لم يصبه نضوب مما جعلنا نوالي خدمته لا يعترينا بعون الله نصيب ولا يمنا لغوب.

ورجاؤنا في الطي القدير ان يمنا دائما بمدده ويعيننا على ما نحن بصدهه اذ ما يزال امامنا الكثير مما نطمح الى تحقيقه لك من منجزات ما اشد حرصنا على تضمينها في سجل امجادك حتى نمضي

**احتضنت مدينة يفرن
أشغال لجنة القدس
التي يخصها المسلمون
حيثما وجدوا عبر
العالم بحب وتعلق
ويتوجهون بأبصارهم
اليها باجلال**

في الغد كالامس لا تألو جهدا في خدمتك واسعاذك.

وطيلة الاربع والثلاثين سنة الماضية لم تدخر جهدا في تعميم التعليم والتكوين والتربية ولا ضعف لنا عزم في احكام الخطط لتحقيق شامل التنمية حامين وحدة المغرب الترابية ومرسخين مكانته في المجتمعات الدولية دافعين بك شعبي العزيز على طريق التقدم وقاندين مسيرته على مسالك التطور والتأقلم مع مقتضيات عصرنا الذي لا يقبل المتأخرين ولا يغفر للمتخلفين حريصين مع ذلك على التوفيق بين مقتضيات الاصاله والمعاصرة ومتشبثين بمثلنا الحضارية ومحافظين على هويتنا التاريخية اذ بجميع ذلك يظل المغرب الجديد امتدادا لعهود التاريخ المجيد.

وهذه شعبي العزيز معادلة صعبة لا ينجح في حل اشكالياتها ووضع ارقامها في موضعها الصحيح الا الامم الملهمه فضيلتي الصبر والمصابرة المحلقة اهدافها بكامل الجدية وموصول المشاورة الامم التي تعرف وتحقق ما تريد وتتطلع دائما الى المزيد.

اننا حرصنا دائما على ان لا يكون التقدم الذي نطمح انا وانت الى تحقيقه شعبي العزيز مصفا لقيمنا او انتكاسة لمثلنا او تشويها لصورتنا او طمسا لهويتنا بل جعلنا التقدم في خدمة طموحنا المتمثل في ان يظل المغرب نفسه وذاته لا يشكل حاضره في ظل التقدم قطيعة مع ماضيه ولا يحجزه ماضيه بما يجعله يسير في وجهة معاكسة للتطور المحتوم الذي لا يقا له احد الا غلب ولا يتجاهل حركيته احد الا جرد من نعمة البقاء وسلب.

لذا ظللنا طيلة عهدنا نرصد التطور الحاصل في بلادنا ونقيمه دائما نشجعهم وعند الاقتضاء تارة نقومه ليقفل سير التطور مستقيما واداه سليما.

وان الخطوة الكبرى التي قطعناها ولك شعبي العزيز برغبة تلقائية منا انجزناها لهي نقل المغرب بمجرد ما اخذنا المسؤولية الى عهد الديمقراطية المتشخصة في الملكية الدستورية باقرار دستور ابينا ان يكون ممنوحا بل عرضناه على الاستفتاء لموافق شعبي عليه بكامل الحرية مما اضفى على مبادرتنا شكل ثورة قانونية حققنا بها طفرة نوعية.

ومنذ اقرار هذا الدستور ونحن كلما عن لنا من شعبي ميل الى تعديله الا وطرحنه على الاستفتاء الشعبي التعديلات التي تراها ضرورية او بالغة الاهمية.

وهكذا في ظرف ثلاثين سنة عدلنا اربع مرات بعض مقتضيات الدستور متوخين دائما ان نحسن اداء الديمقراطية ونرفع من مستوى مؤسساتنا الدستورية مما جعل كل تعديل يزيد في حجم اختصاصات المؤسسات ويقويها ويقضيها ويثريها.

واخر هذه التغييرات التعديلات الجوهرية العميقة التي عرفها دستور سنة 1992 والتي اصبح بها نظامنا الدستوري لا يقل ديمقراطية عن نظم الامم التي لها في تاريخ الديمقراطية عهد طويل ومقام اصيل.

ومع ذلك فان الدستور رغم سمو مقامه ومكانته عمل بشري قابل دائما للتطوير والتعديل والتغيير لكن لا بد لتعديله من توفر شروطه الموضوعية وفي طلبتها استعماله في تجربة يثبت معها بالممارسة المستمرة قوته وصلاحيته او ضعفه وهشاشيته فيصير في هذه الحالة الاخيرة الى تعديله بما يساير التطور الجديد ويضمن للشعب في مجال المشاركة في الحكم المزيد.

واننا لنطمح انك شعبي العزيز فمين بان تتطلع الى كل تغيير ايجابي لكننا نطمح انك لا تقبل من اشكال الاداء الديمقراطي الا ما يحافظ على تعاون المؤسسات السياسية في نسق متلائم واداء مستناغم وانك حريص على ان تظل مؤسسة الملكية كما كانت عبر التاريخ الملجأ والملاذ والجالس على العرش القائد الذي لا ينتمي ولا يتحيز الا للجميع والحكم الذي تهفو اليه القلوب في الملمات وترجع اليه في الصعوبات والازمات ليدوم على بلادنا استمرارها ويترسخ على ارضية ثابتة مستقرارها.

ولقد عشت شعبي العزيز ما ادخلنا مؤخرا على بعض تشريعاتنا من تغيير اما لكونها اصيحت متجاوزة واما لان مقتضياتها تتنافي مع ارادتنا الشابتة في ترسيخ دولة الحق والقانون ودعم الحريات الديمقراطية واحقاق حقوق الانسان التي اسننا للنظر فيها والسهر على حمايتها مجلسا استشاريا بجانبا وخلقتنا من اجلها لنفس الغاية وزارة خاصة. كما اسننا المحاكم الادارية للحد من التصرف والشطط في استعمال السلطة وادمجنا في تعديلات الدستور انشاء مؤسسة

في الخطاب الملكي السامي بمناسبة عيد العرش السعيد قال جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله :

الاسلام شعبي العزيز موجود في كل جهة من جهات العالم وهو ينتشر في جميع القارات وينصهر في سائر الحضارات والثقافات

تابع ص 3

المجلس الدستوري الذي أصبح يمارس سلطات اوسع واشمل من الفرقة الدستورية السابقة.

وهذه وغيرها مما يتصل بمجال ترسيخ دولة الحق والقانون ثابته في سياستنا لا تتحول وخيارات لا تتغير ولا تحول.

وانك - شعبي العزيز - لتعرف ما تتمتع به اليوم بلادنا في المجال الدولي من مصداقية وما يكتسبه المغرب في الخارج من مكانة مرموقة زاهية بفضل ما تميزت به سياسته الدولية من تفتح وعقلانية اهله لاحتضان عدة ملتقيات عالمية.

ونحن مؤمنون ان سر هذه النجاحات يكمن فيما يطبع جهدنا انت وانا من وفاق وولام وما يميز علاقتنا - ولله الحمد - من انسجام بل التحام

شعبي العزيز

لقد حفلت السنة الفارطة بوقائع واحداث كثيرا ما كان ضغطها قويا شديدا. فرغم مقاومة مفهوم الدولة - الوطن من اجل البقاء واصرارها على الاستمرار فان الميل الى الكونية والعالمية اضفى بشق طريقه وهذا هو الاتجاه الذي تجلى خلال التظاهرات الاربعة التي احتضنتها بلادنا على التوالي بمرآكش والدار البيضاء ولفرن. وانه لطبيعي ان يظل المغرب على مدى تاريخه الطويل ارض اللقاءات والتسامح والتسامح ما دام يربط بين قارتين ويشكل نقطة الالتقاء بين بحرين دافقين بالعطاء.

وقد ساهم بالطبع تمازج الافكار وتلاقح الخصوصيات وتشابك التوجهات في اعطاء شعبنا وجهها مشرقا واحدا ولكن متعدد القسمات وهو ما حوله الميزة التي تطبع شخصيته القوية ذات الاصلية الشابة وتضمن في نفس الان انفتاحه الواسع على الاسهامات الخارجية.

ان هذا المغرب المسكي المضياف عرف على امتداد القرون كيف يحافظ على افضل الروابط مع الآخرين وكيف يحترم ما لكل منهم من فروق وتووعات.

كما ان المغرب المتفتح الرافض رفضا باتا للظلم والتعصب عرف كيف يبني شخصيته ويرسخها في خضم التقلبات التي يجيش بها التاريخ وان شخصيته المتميزة هذه لهي التي اهلته لان يتكيف مع التطورات العديدة دون ان يتردى في هوية التبعية او ينتاب وجهه المشرق تشويه.

واخر مثال على ذلك هو الحماية التي زرعت في كيانه كجسم غريب والتي لم تكن في تاريخه سوى عارضة بين قوسين في النهاية.

ومع ذلك فكم من مناورات ومجهودات بذلت لتفركتنا وتشويتنا وتحويلنا الى فسيفساء قبائل متفرقة مبعثرة ركاما بعضه فوق بعض.

وقد خرجت ولله الحمد اصالتنا من هذه الحرب غير المعلنة اشد قوة واعلى شأننا بفضل الكفاح المستميت الذي خاضه الشعب والملك ضد الغزاة.

ان ما امتاز به والدنا المنعم صاحب الجلالة محمد الخامس - قس الله روحه - من بصيرة نافذة الى الاعماق وبصير حكيم وما كان يتحلى به من روح التفاني وما بذله من تضحيات هو الذي جعل الشعوب الافريقية الاخرى تتخذة مثالا يحتذى وقدوة تتبع لتحقق بدورها استقلالها وتحرر من اغلال الاستعمار.

وما ان حقق المغرب استقلاله واستعاد سيادته الكاملة حتى دخل بنفس الصلابة وقوة العزيمة معركة اخرى لصنع مصيره بنفسه وانجاز مشروعه الكبير... مشروع البناء والتشييد.

وقد قطعنا في هذا المجال مسافة طويلة تعددت معها في جميع المقادين مكتسباتنا وتووعت فيها - حمدا لله - عطاءاتنا وانجازاتنا.

شعبي العزيز

اننا لا نلوي بهذه المناسبة ان نقوم بجرد شامل لما تحقق خلال السنوات الاخيرة فنحن على يقين ان لمحة عابرة تشكل ومضات مضيئة تكفي لتقتنع شكوك المرتابين وتشجع على مواصلة العمل المقدامين الموقنين.

وبفضل ما كان لصاحب الجلالة محمد الخامس - نعمه الله برحمته في واسع جناحه - من بعد نظر وحكمة استمرت البلاد تحت قيادته غداة استقلالها محافظة على بنيتها الاساسية واتصرتنا على تحويل هذه البنيات بما يعطها تتلامم مع الوضع الجديد وتوخينا منها ان تكون كاملة شاملة لخدمة مصالح شعبنا وتركيب استقلالنا.

وهكذا يمكننا اليوم ان نفاخر بان لنا ادارة سليمة ثابتة الاسس مستكملة البنيات ومحقة في جميع الظروف تسيير شؤون البلاد

احتضنت مدينة يفرن أشغال لجنة القدس التي يفتها المسلمون حيثما وجدوا عبر العالم بحب وتعلق ويتوجهون بأبصارهم اليها باجلال

تسييرا حسنا.

وموازاة مع ذلك وفي الوقت الذي كانت فيه مذاهب اخرى تطفي في العالم اخترنا نحن - بما لا رجعة فيه - العمل بالنظام الديمقراطي لاشراك شعبنا في تدبير شؤون الامة.

وقد احطنا هذا الاختيار بكامل عنايتنا وحرصنا سنة بعد اخرى على تصنيته وتنميته. واذا كانت ديمقراطيتنا ربما لم ترق بعد الى اوج الكمال فهي مع ذلك واقع قائم وامل محسوس ملموس على جميع الاصعدة. وان همتنا الشاغل ان نجعل منها الاداة الفاعلة لخدمة مصالح شعبنا والدفاع عن حقوقه المشروعة.

وهكذا نمضي مثابرين سالكين هذا المسلك الرشيد مستعنيين دائما بكل ما قد يرشدنا ويدلنا على التعرف على الاوضاع الحقيقية التي يعيشها رعايانا.

ولذا انشأنا المجلس الاستشاري لحقوق الانسان الذي برهن على فعالية مثالية في انجاز مهمته واثار انتباهنا بكل اخلاص وولاء وموضوعية الى كل ما ينهني ان يتخذ في مجال حقوق الانسان مما يضمن رفع مستوى المغرب بين البلدان الكبيرة الحريصة على الحفاظ على تلك الحقوق والذود عنها.

كما اسسنا بعد ذلك المجلس الوطني للشباب والمستقبل لاستئصال الجرح الذي يشكله تعداد الشباب العاطلين، ونحن واعون تمام الوعي ان وضعية الشباب المحروم من العمل تستدعي جهدا حقيقيا على مستوى تصور الفكر المبدع لايجاد حل لها وعلى مستوى مساهمة الجميع بحكم واجب التضامن الوطني.

وتتبعنا لحلقات الاليات القانونية والمؤسسية احدثنا مؤخرا بجانبنا المجلس الاستشاري لمتابعة الحوار الاجتماعي.

ان عالم الشغل يمر اليوم فعلا بمرور ان مزيج حيث تغلشى في كل جهة من العالم البطالة لا يسلم منها اي بلد بل تعاني منها حتى البلدان التي تحقق انجازات اقتصادية عالية المستوى.

ومعلوم ان مجتمعا يتركب من طبقات وشرائح مختلفة مثله في ذلك مثل سائر المجتمعات في العالم ولكل قطاع - كما هو معلوم - مصالحه الخاصة به المخالفة لمصالح القطاعات الاخرى.

والمصالح تتباين بطبيعتها بل يتعارض بعضها مع البعض في بعض الاحيان مما يجعل هذا التعارض يؤدي غالبا الى نزاعات مضررة بالقطاعات المعنية نفسها اذا لم تؤخذ جميع المصالح بعين الاعتبار.

ومهمة مجلسنا الجديد هو ان يمكن ممثلي الفئات المختلفة من استمرار الاتصال فيما بينها عن طريق الحوار المستمر الفعال.

ان ما اثارته عملية الخوصصة لدى شعبنا من اهتمام وحساس لدليل جديد على ان مجتمعا قد نضج وان المغاربة واعون اكثر فاكثر بضرورة اهمية ارتباطهم مباشرة بتسيير مشاريع البلاد وتدبيرها، فالطلبات قامت العروض خمس وست مرات.

وقد تمت الخوصصة بانتظام وفعالية، وحرصنا على ان تتخذ جميع التدابير لتتسم العمليات بالشفافية اللازمة والموضوعية الكاملة.

ولتلافى الوقوع في الخطأ ولتجنب كل تقديم بخس للمقاولات المعروضة للخوصصة استنعا بكبار الخبراء الدوليين لدرجة ان الحصيلة المتوفرة اليوم تعدت بكثير التوقعات الاكثر تفاؤل وعلى صعيد اخر انجزنا مؤخرا عملية احصاء وطني للسكان وتجند لمباشرتها زهاء ثمانين الفا من الاشخاص واتموا على الوجه الاكمل.

وقد لا تعطي الارقام التي تضمنتها النتائج التي ابلغناها والتي نشرت على العموم فكرة واضحة عن الاهمية الحقيقية للعملية نظرا لجفاف هذه الارقام لذا اعطينا حكومتنا تعليمات تقضي بتتظيم نقاش واسع حول الاحصاء ونتائجها واثاره، وسيشارك في هذا النقاش ممثلو الاحزاب السياسية واساتذة الجامعات والباحثون والاختصاصيون في علم الاجتماع وعدد اخر من الخبراء المتخصصين، ومن وراء ذلك ننتظر استنتاجات كاشفة موضحة لتتعمد كسند عند وضع اسس السياسة الجديدة التي نعتزم سنفا خاصة في الميدان الاجتماعي وما بهم العالم القروي.

شعبي العزيز:

ان مسألة التعليم في بلادنا اكبر ما يستأثر باهتمامنا لان امر التعليم امر حيوي لاتصاله وارتباطه بتربية ابناءنا وتكوين الانسان المغربي.

وقد عرف التعليم ببلادنا مستويات مختلفة وقطع مراحل عديدة. كما انه حقق وثبة بعيدة الى الامام اذا ما قارناه بما كان عليه في عهد الحماية واوائل استقلالنا. انها وثبة على المستوى الكمي والمستوى الكيفي في ان واحد.

ولكن رغم التقدم الذي تم تحقيقه فان الموضوعية والنزاهة - وهما يطبعان دائما جميع توجهاتنا السياسية - يحملنا على ان نسجل انه ما يزال هناك الشيء الكثير الذي علينا ان نقوم به لرفع التحديات الجديدة التي يواجهها حاليا قطاع التعليم حيث لا يفتأ يواجه نقصا في العديد من الواجه.

ان انجاح التكوين والتصحيح الواجب ادخالهما على نظامنا التعليمي يتطلب ان يتم تصور هذا النظام ومعالجته في اطار سياسة يطبعها التماسك والانسجام تتجه نحو المستقبل وتتسم بمرونة كبيرة. والتعليم مسألة تهم الجميع وكل واحد على انفراد. وهي مسؤولية جماعية يلتقي على ممارستها كل من الدولة واولياء التلاميذ والاساتذة والمعلمين والفاعليات الاقتصادية. ولذا فكل سياسة تتبع في شأنها يجب ان تكون محل اتفاق بين الجميع لتتلافى كل تعثر وانحراف.

ومن اجل ذلك اعطينا - مستلهمين من هذا التوجه - في بداية هذه الدورة التشريعية توجيهاتنا في خطاب ملكي وجهناه الى مجلس النواب ان يعمل على تنظيم نقاش ومداولات يتناقش فيها ممثلو الشعب وشخصيات مختلفة ذات علم وخبرة مع مساهمة حكومتنا فيها للوصول الى وضع الاسس اللازمة لسياسة تكون حصيلة للتوافق الوطني العام خالية من كل اعتبار ديمagogي ومن اي تعصب حزبي او طائفي.

ولنا اليقين ان ما سيتمخض عن هذه المداولات من نتائج سوف يضمن لابنائنا التكوين الملائم المنشود.

شعبي العزيز

كنا اعلنا - بمناسبة افتتاح الدورة البرلمانية العالية يوم 14 اكتوبر من السنة الماضية - عن عزمنا على تأسيس حكومة تناوب تتكون اساسا من احزاب المعارضة وبمعية الاحزاب الاخرى التي تريد الالتحاق بها لتأليف تحالف يتوفر على اغلبيه عددية داخل مجلس النواب.

والواقع ان كل ما قطعناه هو العودة للمفكرة التي كنا طرحناها منذ اكثر من سنتين عندما عرضنا على احزاب المعارضة نفسها تكوين حكومة اقلية التزمنا لها ان تضمن استمرارها لمدة سنتين او... ثلاثة. وكان يحدوننا في هذا المسعى مواصلة ما دابنا عليه من احاطة جميع رعايانا بدون استثناء بعنايتنا ورعايتنا لم نفضل قط من بينهم لا فئة ولا شريحة ولا طبقة اجتماعية على اخرى ودانما وفي جميع الظروف وضعا نفسنا فوق جميع الاعتبارات لا يلهنا في عملنا الا ما هو في خدمة المصلحة الكبرى للامة.

ولاننا نضع نفسنا فعلا في خدمة هذه المصلحة الكبرى للامة قررنا تحويل مجرى الامور لنجعلها اكثر ملاممة مع حركة التطور والمعطيات الجديدة للمجتمع. فالعالم كله عرف تغييرات عميقة كتبت كل الاسس بما في ذلك الرؤيا التي كانت سائدة عن طبيعة المجتمع

في الخطاب الملكي السامي بمناسبة عيد العرش السعيد قال جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله :

الاسلام شعبي العزيز موجود في كل جهة من جهات العالم وهو ينتشر في جميع القارات وينصهر في سائر الحضارات والثقافات

وبهذا التصرف المشين تشوهت صورة ديننا الحنيف في نظرة الغير مع ان ما يتبادر منها للملاحظ لا يمت بأدنى صلة الى قيم الاسلام الخالدة وتعاليم القرآن الكريم والسنة المطهر.

وان قمة الدار البيضاء التي انعقدت تحت شعار الاخوة والانبعث ادركت تمام الادراك الخطر الذي يهدد ديننا وتوصلت في نهاية اشغالها الى تحديد الطرق والوسائل القمينة باعطاء الاسلام بعده الحقيقي من جديد كدين متفتح متسامح قادر على التكيف مع مسيرة التطور العالمي.

وبعد هذه القمة احتضنت مدينة يفرن اشغال لجنة القدس التي يخصها المسلمون - حيثما وجدوا عبر العالم - بحب وتعلق ويتوجهون باصهارهم اليها باجلال.

ولذا انشأت منظمة المؤتمر الاسلامي لجنة دائمة مكلفة بالمسهر على مصيرها والتصدي للمحاولات الهادفة الى تهويدها ومسح معالم الاسلام فيها.

ان مدينة القدس تخضع منذ 1967 للاحتلال الاسرائيلي الذي لا يفتر عن طمس مالها من طابع اصول وما بها من اثار اسلامية ومسحية ممتدة عبر القرون.

ولقد كانت اشغال دورة لجنة القدس كثيفة مثمرة. وان ما اولاه كل وقد من عناية بجميع ما يتعلق بالمدينة المقدسة وما خصصه من دراسة متعمقة مسؤولة لجدول الاعمال لما ترتاح له النفس وييسر بالخير.

واقترح منا قررت اللجنة احداث وكالة للقدس تحت اسم بيت المال هدفها جمع الاموال من المصادر العمومية والخاصة بهدف صيانة المدينة المقدسة وتحريرها.

ولن تحل هذه الوكالة محل صندوق القدس الموجود من قبل الذي سيستمر في اداء مهامه. وستعمل تحت اشراف لجنة القدس كما ستمثل فيها بواسطة وزراء المالية الجهات الثلاث التي تتكون منها منظمة المؤتمر الاسلامي.. اي المجموعة العربية والاسيوية والافريقية.

ساهم في اعمال اللجنة الرئيس ياسر عرفات الذي كان بجانبنا مساهمة فعالة ودارت اعمال هذه اللجنة في جو مقم بالموودة والاخوة وحسن التعاون واكدت عزم المشاركين - فرادى وجماعات - على تحرير القدس الشريف في اقرب الاجال حتى يتحقق ما نتطلع اليه هو ان تكون القدس الشريف عاصمة لدولة فلسطين

شعبي العزيز
تلك كانت السنة التي عشناها طافحة بالاعمال حافلة بالامال مثمرة من النتائج ما تجعلنا نأمل في ان تكون اعادة مباشرة بمستقبل يعمه لصالح الجميع السلم والهناء والازدهار والرخاء.

انه لواجب علينا شعبي العزيز ان نتوقف في هذه اللحظة التاريخية للاشادة باولئك الماهدين الذين سبقونا الى اعتلاء هذا العرش المكين حماة الديار وبناء الامجاد من تلقائنا في خدمة البلاد ورفعوا رأس المغرب شامخا وتركوا له في التاريخ اثرا راسخا من المولى ادريس الاول الى والدنا المنعم جلالة محمد الخامس اثابهم الله جميعا في دار الرضوان واجزل لهم المثوبة والغفران.

على روح والدنا الطاهرة محمد الخامس المنعم ندعو بالثواب الجزيل ونترحم سائلين الله ان يهبه في دار النعيم على قدر ما اعطى لربه وبلاده ووفى وما جاهد لمساعدة شعبه وضحى دأعيه سبحانه ان يجعله في جوار النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيق

ونعلن عن بالغ تقديرنا وسابغ رضائنا لقواتنا المسلحة الملكية وقوات الدرك الملكي والامن والقوات المساعدة على جهدهم الموقور واتضباطهم واستعدادهم الدائم المشكور. وتلقت التلغات محبة ابوية الى المرابطين من قواتنا في صحرائنا المغربية المساهرين بجانب اخوانهم المدنيين على سلامة تلك الديار وتحصينها من قلوب البغي والخراب والدمار..

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يطر شايبي رحمته وسحب ثوابه ومغفرته على شهدائنا الذين سقطوا في معركة التحرير ليعيش الوطن بدهم في امان وسعادة واطمنان.

اللهم انك تعلم ما اجهر به واسر وما اعلمه واضمر وانك تعلم ان قلبي بجيش بحب شعبي حيا لا ينضب له معين فكن لي لتحقيق ما اسعى له الولي المعين وقوتي على متابعة مساعي بحولك وقوتك حتى ابلي غاية قصدي انك سمع مجيب.

«ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيتي الا بالله عليه توكلت واليه انيب» صدق الله العظيم.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

احتضنت مدينة يفرن اشغال لجنة القدس التي يخصها المسلمون حيثما وجدوا عبر العالم بحب وتعلق ويتوجهون بأبصارهم اليها باجلال

اولى بقعة في العالم انطلقت منها جنود الحرية خلال الحرب العالمية الثانية. وفيها انعقد مؤتمر انفا الذي كان عليه وضع العلامات الاولى لخريطة عالم ما بعد الحرب.

ان اختيار الدار البيضاء كان اذن تكريما للاخلاص للقيم الكونية الكبرى وتقديرا للمفاجح من اجل الازدهار في اطار السلم التي كانت تبدو قاصية المنال ولكن ثابرتنا على العمل من اجلها ما يزيد على عشرين الى ان اصبح تبدي اليوم في متناول اليد.

ورغم اننا اعتمدنا التفاوض دائما في توجهاتنا كأساس ضروري لكل عمل فان هذا التفاوض اصبح شيئا ما مزعزعا من جراء تعثر مسلسل السلام في الاسابيع الاخيرة.

واننا نعتبر شخصا ان انقاذ هذا المسلسل من الاجهاض يتمثل في ان نتحتم الاطراف المعنية بكل شجاعة سبيل المعامل التي اتفق عليها في اولسو ومدريد وواشنطن وان تتضافر الجهود لطى المسافة بالسرعة والحكمة اللازمين واخذ نفس جديد يساعد على كسب رهان السلم التي اصبح خيارا لا رجعة فيه.

وقد كان الهدف الاساسي للمؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا هو بالذات دعم السلم وتوفير الوسائل لها لتستتب وتدوم وتبقى في مامن من المخاطر او بعبارة جامعة كان المراد وضع الاقتصاد في خدمة السلم.

وهكذا فان مسلسل السلم الذي انطلق من مدريد ثم تبلور في واشنطن تواصل بشكل طبيعي بالدار البيضاء حيث تعزز ببرنامج للتعاون الجهوي يرتكز على تنمية اقتصادية مشتركة متوازنة.

وقد انتهت اشغال المؤتمر التي كانت مثمرة مفعمة بالدلالات الى وضع المعالم والاسس لمجتمع جديد لمنطقتنا تستطيع الاجيال القادمة - كما نتمنى - ان تنعم في ظله بالسلم والطمأنينة والازدهار والاستقرار.

وفي اقل من شهرين بعد انتهاء هذا المؤتمر انعقدت في شهر دجنبر 1994 بالدار البيضاء ايضا قمة منظمة المؤتمر الاسلامي. وهي قمة جاءت في وقتها المناسب

ان الاسلام شعبي العزيز موجود في كل جهة من جهات العالم وهو ينتشر في جميع القارات وينصهر في سائر الحضارات والثقافات ويطلع بقدر وفير من الطاقات والامكانيات وكل شيء يرشحه لخدمة الانسانية بروح من التعاون الصادق المخلص مع المجموعات الاخرى.

الا ان نجاح الاسلام وانتصار تعاليمه وقيمه يخلقان له عددا من المناولين ويشيران حوله نوعا من الهيجان الذي لا يقور دائما بالتعاطف معه. فثمة مؤامرات حقيقية تدبر ضده وغالبا ما يقدمه اعداؤه وكأنه مدرسة للكراهية ودين مختل متحجر متعصب.

ومما يخدم اطروحة خصوم الاسلام الخاطلة وجود عناصر تتسم بالقول في بعض البلدان الاسلامية تحمل لواء الاسلام لقرض وحيد هو اشغال ما في صدورنا من حقد وغل وطمع في الاستيلاء على الحكم بينما هي واعية انه لا سبيل لها اليه الا بالطرق المشروعة التي ينادي بها الاسلام نفسه.

تابع ص: 4

الدولي ذلك ان جانبها مهما من هذا المجتمع هوى بكامله مبرزا عن نفسه للعالم مظهرا غير منتظر بدا فيه نظام القطبية وقد انقلب رأسا على عقب.

وكان من الطبيعي والحالة هذه ان يسعى المغرب بدوره الى التلازم مع النظام الجديد. فمبررات الانحسار والانقطاع التي كانت واردة فيما مضى لم يعد لها وجود.

ومما خلف من حدة الصراعات الطائفية والمذهبية تكريس التساوي وترسيخ التقارب بين مختلف النزعات والحساسيات عبر العالم.

وفيما يخصنا ارتأينا - والحالة هذه - انه من الطبيعي - وحتى من الواجب علينا - ان ندعو الى ادارة الامور العامة اولئك الذين كانوا قد انقطعوا عنها تمسكا بنظرية ومذهبية انقضت اليوم.

وستنابر على بذل جهودنا في هذا السبيل اقتناعا منا بأن الواقعة سوف تنتصر في النهاية.

شعبي العزيز
بعد ان لم يأت تحديق التساوب على الحكومة اسسنا حكومة معظمها من بين الاغلبية البرلمانية العالية جل اعضائها - ان يكونوا كلهم - رجال عرفوا بخبرة في ممارستهم للامور وبولائهم وتطويعهم المتين بمؤسساتنا. ولن تحيد هذه الحكومة عن الخطوط التي رسمناها لسياستنا العامة وستولي - طبقا لتوجهاتنا - عناية قصوى للجوانب الاجتماعية من سياستنا وللاعاش العالم القروي وتنميته ذلك العالم القروي الذي نعتقد ان الاوان قد ان لاتصافه وتخويله فرصته الاساسية لياخذ مكانه الجدير به في المجتمع المغربي وليشارك اكثر واشد في تنمية البلاد وتقدمها حضاريا وثقافيا.

شعبي العزيز
بالرغم من كثافة النشاط الذي بذلناه لصالح البلاد داخل المغرب خلال السنة المنصرمة قلنا بمسؤوليات دولية مكثفة كذلك. فالمغرب العضو الفاعل في المحفل الدولي يتحمل مسؤولياته كاملة ويوفي بانتظام وصدق واخلاص بجميع التزاماته الامر الذي يجلب له من جميع شركائه الاعتراف والتقدير.

وبفضل ما تتحلى به سياستنا من حسن السلوك والاستمرارية والاحترام العميق للقواعد التي تحكم العلاقات بين الامم وبحكم تعلق هذه السياسة المتين بالشرعية الدولية فقد ساهمت في ابراز المغرب في صورة بلد مترن معتدل تطبع الحكمة مواقفه وسلوكه الدولي بلد متعلق بالسلم عامل بدون كلل من اجل اقامة علاقات اخوية بين الشعوب والامم. وهذا ما جعل انظار الدول العظمى تتجه تلقائيا اليه ونظرا لما يتحلى به بلدنا من انفتاح وتسامح ونهذ للتعصب وللزعة الرفض وما يمتاز به من كرم وسفاه وحرارة الاستقبال التي يجيدها سكانه ويخصصونها للوافد عليهم فانه سرعان ما اصبح القبلة المثالية للقاءات الكبرى والتظاهرات المهمة حيث تحدد غالبية التوجهات الاساسية للسياسة الدولية.

وهكذا تم بمراكش في شهر ابريل 1994 عقد المؤتمر الوزاري للاتفاقية العامة للتجارة والتعرفة الجمركية الذي انتهى جولة الاوروغواي المبتدأة قبل سبع سنوات واضعا بذلك خاتمة لاكبر المفاوضات التجارية طموحا في تاريخ الاقتصاد الدولي.

وبهذه المناسبة قدمت مراكش للعالم اجمع احدى تلك اللحظات الممتازة من التاريخ التي تجد فيها الانسانية من الطاقة والدوافع الخلقية ما يجعلها تبتكر لنفسها مشروعا جديدا وتبعث الامل في غد احسن.

وقد اشرفنا بنفسنا على اختتام هذا المؤتمر الذي انشأ المنظمة العالمية للتجارة مكرسا بذلك دولة القانون في العلاقات الاقتصادية والتجارية الدولية ومرجعا قواعد الانضباط الجماعي العالمي على محاولات الاتفرادية وتقليب ارادة الاقوى.

وقد طالبنا بالتحص الدول الغنية ان تزيد من مساعداتها للدول الاشد احتياجا حفاظا على الانسجام والتوازن بين الشعوب واقترحنا بالخصوص احداث «برنامج مارشال» جديد لفائدة افريقيا قارتنا العزيزة.

وبعد مراكش جاء دور الدار البيضاء لاستقبال المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا وهو المؤتمر الذي عقد برناستنا وشرف الرعاية المزدوجة لصاحبى الفخامة الرئيسين بيل كلينتون وبوريس يلتسي

ولم يكن اختيار الدار البيضاء محض صدفة. فهذه المدينة كانت

تطوير قنوات الاقتصاد الاسلامي هو البديل عن الربا:

دعوة الى قيام علاقات اقتصادية

متكافئة بين الدول الاسلامية وغيرها

وينفق على الاسعار ويضع عليها هامش الربح الخاص به ويتحمل مخاطر الملكية ثم يقوم باطلاق الامر بالشراء على كل ذلك ويعلمه على وصول البضاعة وله القبول او الرفض وكل هذه الامور تقوم على نظام المشاركة في الربح والخسارة بدلا عن الاقتراض بالفائدة الربوية.

اما في حالة انتقال راس المال الاسلامي الى خارج البلدان الاسلامية للمساهمة في نمو الاقتصاد العالمي فانه يجب ان ينطلق من علاقات اقتصادية متكافئة من خلال تعاون الابدان وليس تعاون قائم على الاستغلال ومبني على فائدة الطرفين وتبادل المصالح.

وتساءل الدكتور الغزالي في حديثه لجريدة «العالم الاسلامي» عما اعده الاقتصاد الاسلامي من قوى للتصدي لسوق التنافس الدولي الذي اقتتحت ابوابه اتفاقية المنظمة العالمية للتجارة «الجات» والتي بدء في تنفيذها في مطلع هذا العام 1995م.

ان الاقتصاد الاسلامي يعتمد على الانتاج والاستهلاك ولا يعرف الاحتكار ولا الاحتياز او الغش ويعمل على محاربة الربا كما يعمل على تنمية السوق التنافسية التعاونية لتوفير ضروريات الحياة كالمال والملبس والسكن وتقديم الخدمات التعليمية والصحية للمجتمع ثم ينتقل بعدها الى المرحلة التي يتوفر فيها كمال الكفاية او حد القنى من خلال الاستغلال الامثل والاشتمل للموارد لتعويض الارض.

واوضح الدكتور عبد الحميد الغزالي استاذ الاقتصاد بكلية الاقتصاد والطوم السياسية بجامعة القاهرة ان البديل عن الربا هو عقود المشاركة وعقود البعوض حيث يساهم كل في راس المال ويتحمل تبعاته من خسارة وارباح حسب الاتفاق المبرم بين الطرفين فيما يخص الارباح والخسائر للمشاركة في راس المال والمشاركة بجهده.

وفي عقود البيع قصيرة الاجل التي تجرى عن طريق المصارف الاسلامية يتم اتصال المصرف بمنشأ البضاعة

القاهرة - اينا:

يزداد نشاط القوى الاقتصادية في العالم وتصل على انشاء تكتلات تستهدف استغلال ثروات الشعوب المسبوقة اقتصاديا والتحكم في اسواقها لتغرقها الدول الصناعية بما تنتجه مصانعها ابتداء من المواد الغذائية الى المعدات الصناعية في مختلف المجالات.

ووسط هذا الخضم الكبير الذي يتحرك لصالح الدول الصناعية ويعطيها فرصة التحكم في احد الاسس الهامة التي يقوم عليها المجتمع وبعد اتفاقية المنظمة العالمية للتجارة «الجات» فذلك يستوجب من علماء الامة الاسلامية ورجال الاقتصاد والمال بها دراسة الموقف لمعرفة مكان اقتصاد العالم الاسلامي وللمحافظة على مقدرات الشعوب الاسلامية من خلال طرح المفهوم الاقتصادي الاسلامي باساليب سهلة ميسرة للتقليد لتأخذ به مؤسسات البلدان الاسلامية وبيوتها المالية حيث

حريفة رمضان

(عمر الربيوني)

تهمة ...

جاء باعرابي متهم ومعه دليل برامته وهو يقول :
هاؤم القراوا كتابيه..
فليل له : هذا يقال يوم القيامة.
فقال : هذا والله شر من يوم القيامة، ان يوم القيامة يؤتى بحسناتي وسيناتي وانتم جنتم بسيناتي وتركتم حسناتي.

آيات بينات في خلق الإنسان ...

«ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم أطوارا». سورة نوح الآية : 13.
«وبدا خلق الإنسان من طين (7) ثم جعل نسله من سلاله من ماء مهين (8) ثم سواه ونفخ فيه من روحه. وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة. قليلا ما تشكرون» (9) سورة السجدة الآيات 7-9.
«والله أنبتكم من الارض نباتا» سورة نوح الآية : 17.

من إعجاز الحرف في القرآن الكريم ..

في سورة ق يتكرر حرف القاف 57 مرة.
وتليها سورة الشورى وهي ضطها طولاً وتبتدى بحرف القاف.
ويتكرر هذا الحرف كذلك 57 مرة .
واذا جمعا 57 + 57 سنجد العدد 114 وهي عدد سور القرآن الكريم.

رحمة الله ..

أخرج الطبراني عن ابن عباس قال :
بعث رسول الله (ص) الى وحشي قاتل حمزة يدعو الى الاسلام فأرسل اليه : كيف تدعوني وأنت ترع من ان من قتل او زنا او اشرك يلقى آثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا. وأنا صنعت ذلك فهل تجد لي من رخصة؟ فأنزل الله : «إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا» الآية.
فقال وحشي هذا شرط شديد إلا من تاب وآمن وعمل صالحا، قلطي لا أقدر على هذا فأنزل الله تعالى : إن الله لا يظفر أن يشرك به ويظفر ما دون ذلك لمن يشاء» الآية..

فقال وحشي : هذا أرى بعده مشيئة فلا ادري أظفر لي أم لا فهل غير هذا؟ فأنزل الله تعالى :
« يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يظفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم»..
صدق الله العظيم..

(عن كتاب تفسير الجلالين).

جواب ...

حضر عند عمر بن عبد العزيز وقد من الحجاز اختاروا غلاما منهم ليكنم عنهم، وحين هم الغلام بالكلام اعترضه عمر قائلا : مهلا يا غلام ليكنم من هو أسن منك..

فرد عليه الغلام :
«مهلا يا أمير المؤمنين إنما المرء بأصغره لسانه وقلبه ولو كان اتقدم بالسن لكان في هذه الأمة من هو أسن منك»
فقال عمر : تكلم !

تقرير لوكالة الأنباء الاسلامية يدعو الى

بناء الجسور مع مسلمي آسيا ..

• اينا :

تشكل العوامل الدينية والاقتصادية والثقافية أهمية كبرى في دول آسيا الوسطى والقوقاز / بعد انهيار الاتحاد السوفياتي سابقا عام 1991 م هذه الأهمية التي يجب ان يدركها العالم الاسلامي بتواجده في الساحة بناء جسور التعاون مع الشعوب الاسلامية في هذه المنطقة الهامة للحفاظ على الهوية الاسلامية وبناء اقتصاد منتج قادر على تطوير حياة المجتمع وتقديمه حتى لا يقع فريسة للمتربصين به الذين يتسابقون لملا الفراغ الذي تركته الشيوعية بعد تلك الاتحاد السوفياتي سابقا والافتراق بهذه الجمهوريات الاسلامية والسيطرة عليها واستغلال ثرواتها.

وجمهورية أذربيجان هي إحدى الدول الاسلامية بوسط آسيا التي اعلنت استقلالها عام 1991 م. وتحدها تركيا وايران من الجنوب وارمنيا وجورجيا من الشمال وعدد سكانها نحو سبعة ملايين نسمة والمسلمون بينهم أكثر من 80% وهم متمسكون بدينهم حتى اثناء عطفان الحكم الشيوعي فكانوا يؤدون شعائرهم الدينية بمنازلهم.

والآن وعقب الاستقلال تنفس المسلمون الصعداء وفتحت المدارس الاسلامية والمساجد وانتشر تحفيظ القرآن الكريم واقامة الاحتفالات الاسلامية في المناسبات، وتم ايجاد العديد من طلاب العلم الانريين الى الكليات العربية والاسلامية مثل الازهر الشريف بالاضافة الى قيام تعاون في هذا المجال مع البلدان العربية والاسلامية.

ورغم ان جمهورية أذربيجان الاسلامية لديها احتياطي هائل من النفط ورغم تراحم الشركات الاوروبية الغربية عليها إلا ان اقتصادها لا زال متواضعا ومثقل من التركة التي خلفها الحكم الشيوعي قبل انهياره الذي امتص كل الثروات دون ان يضع قاعدة اقتصادية متينة يمكن ان تسير عليها البلاد في حياتها المستقبلية.

والأهم من ذلك تواجه جمهورية أذربيجان الاسلامية مشكلة الحرب التي فرضتها عليها جارتها ارمنيا بسبب اقليم «ناجورني كاراباخ» المتنازع عليه مما تسبب في احتلال 20% من اراضي أذربيجان الواقعة حول الاقليم من قبل القوات الارمنية.

وهذا الوضع يزيد من مضاعفة المشكلات لجمهورية أذربيجان الاسلامية ويحد من انطلاقها نحو مستقبل أفضل لشعبها.

- عالمك الاسلامي - عالمك الاسلامي - عالمك الاسلامي -

نيجيريا تعتبر أكثر دول افريقيا سكانا إذ يبلغ عدد سكانها حوالي مائة مليون، وهي من أكبر دول افريقيا مساحة إذ تبلغ مساحتها 923,768 كيلومترا مربعا.

تتكون نيجيريا من الاقليم الشمالي المسلم والاقليم الجنوبي الشرقي والاقليم الجنوبي الغربي، وإقليم الوسط الغربي. انتشر الاسلام في غرب افريقيا بين شعوب امستوطنت بعض جهاتها، وكان لبعض الجماعات الصوفية دور في نشر الاسلام، وتحولت قبائل الهوسا الى الاسلام في القرن السابع، الثالث عشر الميلادي، وانتشر الاسلام بينهم انتشارا واسعا منذ القرن التاسع عشر، وكان له آثاره البعيدة في الحياة الاجتماعية والدينية لتلك القبائل، إذ قام فيها نظام مالي وقضائي على اساس احكام الشريعة. ويتكون سطح نيجيريا من عدد من الهضاب المتقطعة المنعزلة، وتنقسم الى قسمين طبيعيين كبيرين: الاقليم الاستوائي في الجنوب وإقليم حشاش المسافانا في الشمال. أما عن اقتصادها فالزراعة هي النشاط الاقتصادي الرئيسي في البلاد.

نيجيريا

مظاهر التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة

الآية.

وتعتبر الأسرة مسؤولة على تعويد الطفل على الاستئذان، خلال هذه الأوقات الثلاثة، قبل أي مؤسسة أخرى من مؤسسات التنشئة الاجتماعية. وهذه الأوقات هي: «الوقت قبل صلاة الفجر حين يكون الناس في ثياب النوم عادة، ووقت الظهيرة عند القيلولة، حين يخلعون ملابسهم في العادة، ويرتدون ثياب النوم للراحة، وبعد صلاة العشاء، حين يخلعون ملابسهم كذلك، ويرتدون ثياب الليل» في ظلال القرآن ج: 4، ص: 2532. فيتعود الطفل ان يستأذن ثلاث مرات، فإن أذن له نخل والا رجع، لقوله صلى الله عليه وسلم: «الاستئذان ثلاث فإن أذن لك فادخل، والا فارجع» (موطأ مالك ج: 2، ص: 806) وكذلك كان يفعل السلف الصالح. حيث كانوا حرصين على ان يتعودوا أطفالهم على الاستئذان، كما هو الشأن بالتنمية لابن عمر وطلحة رضي الله تعالى عنهم.

وحيث يصل الطفل الى مرحلة البلوغ، فإن الاسلام شرع له الاستئذان في تلك الاوقات الثلاثة وفي غيرها، كما في قوله تعالى: «وإذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم، كذلك بين الله لكم آياته والله عليم حكيم» سورة النور - الآية: 59. هذا فإذا استأذن، وأذن له فدخل، فإنه يبدأ بالمصافحة فانها عمل محمود، تتقوى من خلاله المحبة بين المتصافين وتحمسن علاقتهما الاجتماعية. وإن الله تعالى لياجرهم على هذا الصل كما يدل على ذلك قول الرسول عليه الصلاة والسلام: «ما من مسلمين يتصافيان، فيتصافحان إلا غفر لهما قبل ان يتفرقا» (سنن الترمذي ج: 4، ص: 174، حديث تحت رقم: 2875).

فإذا دخل الطفل بيتا غير بيته، فإنه يعود بعد الاستئذان طمحا والسلام والمصافحة، ان يجلس حيث امره صاحب البيت، لقوله صلى الله عليه وسلم: «ومن دخل دار قوم فليجلس حيث امره، فإن اللوم اعلم بحورة دارهم» (مسجم الزوائد - نور الدين ج: 9، ص: 179). ولا يفرق بين اثنين، الا بعد انهما، لقوله صلى الله عليه وسلم: «لا يدخل لرجل ان يفرق بين اثنين إلا باذنهما» (سنن الترمذي ج: 4، ص: 184، حديث تحت رقم: 2900).

ويقدم لنا الإمام الغزالي جملة من الآداب تطلق بالمجلس، ويوصي بتعويد الطفل عليها، فهو يقول: «وينبغي ان يعود ان لا يصق في مجلسه، ولا يتعطف ولا يتشابه بحضرة غيره، ولا يستكبر غيره، ولا يضع رجلا على رجل، ولا يضع كفه تحت ذقنه، ولا يعمد رأسه بساعده، فإن ذلك دليل الكمل، ويعمل كيفية الجلوس ويمنع كثرة الكلام، ويبين له ان ذلك يدل على الوقاحة، وأنه فعل أبناء اللسام» (إحياء علوم الدين - الغزالي - ج: 3، ص: 73).

وإذا كان الأمر يتعلق بالمجالس التي فيها خطر على أخلاق الطفل وتصل على الفساد وتنشئه، فواجب الأسرة ابعاده عنها مثل «مجالس اللهو والباطل والغناء وسماع الفحش، والهدع ومنطق السوء» (تصفى الودود، ص: 263).

مما سبق، يتبين ان الأسرة اذا كانت اول مؤسسة لتنشئة الطفل فلأن ما هي مكلفة به - من اكساب الطفل الهوية الاسلامية المتمتدا في مختلف القيم المتعلقة بأداب الأكل والشرب واللباس والنوم والاستئذان والمجالسة، وغيرها من المظاهر التي تدخل في عملية التنشئة الاجتماعية - لا يمكن لغيرها من المؤسسات الاخرى ان تقو به، خصوصا وان الطفل اول ما يعي ويتفهم ويأخذ في التمييز، يج نفسه بين أحضان والديه.

ونجاح الأسرة في مهمتها، متوقف على مدى التزامها بهذه القيم الاسلامية (انظر الملحق لمحتاج - ورقة: 93) وتطبيقها، بحيث تعد النموذج الأمثل للطفل، الشيء الذي يسهل عليه اكتساب هذه القيم. وعلى مؤسسات التنشئة الاجتماعية الاخرى التي تشارك الأمر في تنشئة الطفل، حين يتقدم في السن، كالمسجد والكتاب، ان تلتزم هي، أيضا، بتلك القيم وتحرص عليها لأن تحقيق أهداف التنشئة الاجتماعية - كما مر - لا يتم إلا إذا كان هناك تعاون، وتكامل بين هذه المؤسسات.

أكثر منه نتيجة اخطاء حقيقية من جانب الأطفال، أو أهداف تربوي سليمة من قبل الآباء» (نفس المرجع).

عملية الاستئذان: وحين يبلغ الطفل سن التمييز، فإن الأسرة تحدث بعض التغيير في علاقة الطفل بها، بحيث تقل من فرص اتصالها، ومخالطته لها متى أحب ذلك ورغب فيه، كما كان يفعل خلال طفولته المبكرة، لكن في مرحلة التمييز، فإنه يصبح ممنوعا على الطفل ان يدخل غرفة النوم المخصصة لوالديه، ولغيرهما، وذلك في اوقات ثلاث، إلا بعد ان يطلب الإذن منهما، وهو ما سماه الاسلام بالاستئذان، واليه أشار بقوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم، والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر، وحين تضعون بساكنم من الظهيرة، ومن بعد صلاة العشاء. ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح، بعدهن طوافون عليكم، بعضكم على بعض. كذلك بين الله لكم الآيات. والله عليم حكيم»

الحلقة الرابعة

إعداد الأستاذ محمد العزيز بقرني

فالظاهر عندي أن تعويدتهم بما يكره للذكور المكلفين لباسه، أو يحرم، لا يسوغ من لباس الحرير والتطري بالذهب والفضة من الأكرسة والأكراس والاسورة واشباه ذلك «فتح الباري ج: 4، ص: 398، حديث تحت رقم: 2122 - ج: 10، ص: 344، وحديث تحت رقم: 5884». لأنه وان كان الصبيان غير مخاطبين، ولا مكلفين، فالآباء والأولياء مخاطبون ذلك، إذ كل ما يؤمر به البالغون من العبادات الظاهرة على الأجساد وماتوا عنه يؤمر به الاطفال، ويضربون عليه. إذ في ذلك تصون لهم ومنفعة عند البلوغ» (المعجم للمعرب والجامع المعرب عن فتاوى أهل إفريقية والاندلس والمغرب: شقيق محمد حجي، ج: 6، ص: 309/308).

الفصل في المضاجع: وتحرس الأسرة المسلمة على ان تفرق بين أطفالها في مضاجعهم، فتصل مضاجع الذكور عن مضاجع الإناث، وذلك عند بلوغهم السن الماشرة فهذا من أبرز مظاهر التنشئة الاجتماعية للطفل في ظل المنهج الاسلامي. وقد أمر به الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال: «صروا أبناءكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر، وفرقوا بينهم في المضاجع» (سنن أبي داود، ج: 1، ص: 133، حديث تحت رقم: 495). فتأديا من أن يحدث ما لا يحمد عقباه من الآثار الجنسية وسوسة الشيطان.

ومثل هذا المظهر يساعد على تحقيقه ان يكون المسكن واسعاً، بحيث يتسع لكل أفراد الأسرة. والى أهمية البيت الواسع أشار عليه الصلاة والسلام بقوله: «من سعادة ابن آدم ثلاثة ومن شقوة ابن آدم ثلاثة. من سعادة ابن آدم المرأة الصالحة والمسكن الصالح، والمركب الصالح، ومن شقوة ابن آدم المرأة السوء والمسكن السوء والمركب السوء» (مسند الإمام أحمد ج: 1، ص: 168). وقال صلى الله عليه وسلم أيضا، «من سعادة المرأة الحار الصالح، والمركب الهنيء، والمسكن الواسع» (نفس المرجع ج: 3، ص: 407).

ويتبين إذن ان المسكن عنصر مساعد في اتجاه عملية التنشئة الاجتماعية فهو يتدخل بشكل قوي، من خلال ما يتبعه لساكنيه، من سعة أو ضيق، في اتجاه بعض مظاهر التنشئة الاجتماعية، وخصوصا المظهر الذي نص عليه الرسول صلى الله عليه وسلم في الفصل بين الذكور والإناث في المضاجع.

فهذا الفصل يقتضي ان يخصص لكل صنف غرفة خاصة به كما يلجها للنوم ليلا، يلجها أيضا للاستراحة والقيلولة، كما يخصص أيضا للوالدين غرفة خاصة. كما تبين ذلك عند الحديث عن عملية الاستئذان. ولا يخفى ما يحققه المسكن الواسع من سعادة الانسان، كما أشار الى ذلك صلى الله عليه وسلم. فهو يتيح مجالاً رحباً للحركة بحرية، زيادة على انه يشعر الصغار بقيمتهم، وباعتراف الكبار لهم. وهذا من شأنه ان يساعد على نموهم نموا سليما، كما انه يقلص من فرص التصادم بين الصغار والكبار.

وقد توصلت بعض الدراسات (انظر مخاوف الطفل ج: 1، ص: 173)، في نتائجها الى ان هناك علاقة بين ضيق المسكن وبين التنشئة الاجتماعية غير السوية. حيث تبين ان آباء الطبقات الدنيا اقتصاديا هم الأكثر استخداما للعقاب البدني في تنشئتهم للأطفال «وان هذا العقاب هو نتيجة ضيق المسكن أكثر منه نتيجة اخطاء حقيقية من جانب الأطفال، أو أهداف تربوية سليمة من قبل الآباء» (نفس المرجع).

عملية الاستئذان: وحين يبلغ الطفل سن التمييز، فإن الأسرة تحدث بعض التغيير في علاقة الطفل بها، بحيث تقل من فرص اتصالها، ومخالطته لها متى أحب ذلك ورغب فيه، كما كان يفعل خلال طفولته المبكرة، لكن في مرحلة التمييز، فإنه يصبح ممنوعا على الطفل ان يدخل غرفة النوم المخصصة لوالديه، ولغيرهما، وذلك في اوقات ثلاث، إلا بعد ان يطلب الإذن منهما، وهو ما سماه الاسلام بالاستئذان، واليه أشار بقوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم، والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر، وحين تضعون بساكنم من الظهيرة، ومن بعد صلاة العشاء. ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح، بعدهن طوافون عليكم، بعضكم على بعض. كذلك بين الله لكم الآيات. والله عليم حكيم»

عملية ارتداء الملابس: لقد اهتم الاسلام بأمر الزينة، ودعا الى الاعتناء بمظاهرها حيث قال تعالى: «يا بني آدم، خذوا زينتك عند كل مسجد» - سورة الاحراف - الآية: 31.

وحيث الاسلام المسلم على الاعتناء بملابسه، فيظهر بالمظهر اللائق وهذا من باب اعترافه بنعم الله تعالى عليه، كما جاء في الحديث النبوي الشريف «ان الله (عز وجل)، إذا أنعم على عبده نعمة أحب ان تظهر عليه» (مسند أحمد ج: 3، ص: 474). وكما جاء فيه أيضا: «ان الله طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة» (سنن الترمذي ج: 4، ص: 198، حديث تحت رقم: 2951): «ان الله جميل يحب الجمال» (مسند أحمد ج: 1، ص: 399).

وتعد هذه الصلابة مناسبة أخرى تتكوى فيها علاقة المسلم بالله تعالى وذلك من خلال ما يتم فيها من ذكر الله تعالى واعتراف بفضلته ونعمه.

والأسرة المسلمة من واجبها ان تلتزم هذا الذكر، وتعوده عليه، وان تتهجج لهج الرسول صلى الله عليه وسلم فيما يباح من الملابس وكيفية اللبس.

وهكذا فإن الطفل المسلم حينما يريد لبس ثيابه، سواء بنفسه أو بمساعدة أحد أفراد أسرته، فإنه يعود ان يذكر الله تعالى، ويعود ان يبدأ بديانته. فقد كان الرسول عليه الصلاة والسلام يفعل ذلك. (سنن الترمذي، ج: 3، ص: 150، حديث تحت رقم: 1820).

وإذا كان ما سيركبه الطفل جديدا فإنه يلقن ان يقول: «اللهم لك الحمد، أنت كسوتني، أسألك خيرها وخير ما صنع له. وأعوذ بك من شره، وشر ما صنع له» (نفس المرجع ص: 150، حديث تحت رقم: 1822). ثم يدعي له بهذه المناسبة، كما هو هدي الرسول صلى الله عليه وسلم، حيث إذا رأى ثوبا جديدا على أحد اصحابه دعا له. (فتح الباري ج: 10، ص: 316). ولا شك ان هذا الدعاء مما يدخل السرور على قلب الطفل ويوجهه بشر باهتمام الآخرين له.

وإذا كانت الملابس شرعت لستر الجسد، والظهور بالمظهر الاحسن، فإن الاسلام وضع بعض الشروط التي يجب ان تتوفر فيها حتى يصبح ارتداؤها مقبولا شرعا. فزيادة على كونها يجب ان تكون ساترة للجسد وتغطي مظهرها حسنا فإنها يجب ان تتلاءم مع طبيعة الجسد البيولوجية، فتتميز ملابس الذكور عن ملابس الإناث نظرا لكتايب الطيريين وخصوصا الملابس الخارجية.

وطمحا فالمجتمع المسلم يحرس على ان تتميز ملابس ذكوره عن ملابس إناثه. والحديث على هذا التمييز، يظهر فيما رواه أبو هريرة رضي الله عنه: «ان النبي صلى الله عليه وسلم طعن الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل» وكذلك ما رواه ابن عباس رضي الله عنهما: «لن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال» (فتح الباري، ج: 10، ص: 345، حديث تحت رقم: 5885). وما روت السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها: «لن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل من النساء» (سنن أبي داود، ج: 4، ص: 67، حديث تحت رقم: 4099).

ويجب ان تتلاءم الملابس، أيضا، مع قيم الاسلام الخلقية من حياء ووقار وتواضع واعتدال وغيرها من القيم النبيلة. فلا تكون ملابس شهرة لقوله عليه الصلوات والسلام (من لبس ثوب شهرة ألبسه الله يوم القيامة ثوب مذلة) (سنن ابن ماجه ج: 2، ص: 1192، حديث تحت رقم: 3606). ولا ملابس اثارة وفتنة، خصوصا ملابس الإناث.

ولا يجب ان تكون الملابس من حرير (ابن الحاج - المنخل ج: 3، ص: 285) بالنسبة للذكور (إلا اذا كانت هناك علة تمتدعي لبسه فقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص للزبير وعبد الرحمن في لبس الحرير لكمة بهما) (انظر فتح الباري ج: 10، ص: 308، حديث تحت رقم: 5839)، لورود النهي عن ذلك عنه صلى الله عليه وسلم حيث قال: «لا يلبس الحرير في الدنيا الا لم يلبس منه شيء» في الآخرة» (نفس المرجع ص: 296، حديث تحت رقم: 5830) وعن أبي موسى الأشعري قال: «ان رسول الله قال: حرم لباس الحرير والذهب على ذكور أممي وأهل لايتهم» (سنن الترمذي ج: 4، ص: 132، حديث تحت رقم: 1774).

والى جانب الملابس، هناك الحلي، فهي مظهر من مظاهر الزينة، وأباحتها الاسلام، باستثناء حلي الذكور فقد نهى ان تكون من الذهب. فعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه «عن النبي صلى الله عليه وسلم، انه نهى عن خاتم الذهب». (فتح الباري، ج: 10، ص: 328، حديث تحت رقم: 5864).

والطفل وان كان ما زال لم يصبح مكلفا شرعا، فإن ما حرم على المكلفين يصبح محرما عليه، وذلك من باب تعويده على ذلك وتنشئته عليه، ويقول أبو العباس الونشريسي: «فأما حلي الصبيان الذكور،

في رحاب ذكرى رحيل عميد المجاهدين

محمد الخامس رضوان الله عليه

الحلقة الأولى

إن لله صلوة من عباده الاصفياء، تغمر قلوبهم أنوار الإيمان واليقين، وتصفوا أرواحهم من الادران الدنيوية الزائلة، وتسمو نفوسهم فتترفع عن الاهواء والشهوات والمتع الزائفة، فيرون ببصائرهم حقائق رضوان الله سبحانه، فيسعون لاكتسابه عن طريق فعل الخيرات والمكرامات والانتعاش في الطاعات، لا يباليون بوعر المسالك اليها، ولا بالجراح المؤلمة التي يتعرضون لها فيها، يستذون كل تضحية في سبيل الفوز بمرضاة الله باخلاص العبودية له وحده، وبالجهاد بالنفس والمال والجاه لاعلام كلمة الله في أرضه، واقامة عدله فيها بين خلقه، واعزاز دينه وعباده، وصيانة الكرامة الانسانية، وحماية حوزة الوطن، واحلاله مكان العزة والرفعة بين الأمم، يتضائل أمام أبصارهم، دون ذلك، كل متاع دنيوي زائل فلا يبقى في قلوبهم مكان للخوف والتردد، ولا للطمع والرغبة في الاستمتاع بالحياة ومذاقاتها على حساب المقدمات والمثل العليا.

وهذه الصلوة من اصفياء الله نجدهم في كل زمان ومكان، يقضيهم الله سبحانه لابداء حكمة ابتلائه لعباده بالاهوال المفزعة والاحداث العظيمة التي تزلزل النفوس، وترعب القلوب، ويستعصي على العقول إيجاد مخرج منها بسلام يحص الله بها المومنين حقا، ويجعلها محكا لابرار المعدن الخالص من المغشوش من عباده، فيحقيق الله على أيدي هؤلاء الاصفياء وعبر تضحياتهم عدله في الارض واصلاح شؤون خلقه، وتحريك دواليب الحياة في سير مستمر نحو مستقبل أفضل فتستقيم الحياة، وتثمر السعادة ألويتها على البشرية جمعاء، ويندحر الشر والطغيان وتنتشر الساحة منهما. «ولولا دفاع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض».

وفي تاريخ مغربنا العظيم

أحداث ومعالم جهادية عظيمة غيرت مجرى التاريخ في حقب كثيرة، وأبرزت لنا نماذج رائعة من البطولات، رصعت تاريخنا بأمجاد ومفاخر تقراها أجيال المغرب باعتزاز ويقراها العالم بانهار، مثل معركة الزلاقة بالاندلس بقيادة ملك المغرب يوسف بن تاشفين، ومثل معركة وادي المخازن ضد البرتغاليين التي قتل فيها ملكهم «سيباستيان» وغيرهما كثير.

فمن أرض المغرب وجهاد أبنائه سطعت الهداية الإلهية على أوروبا، وعلى ربوع أفريقيا، وعلى الرغام من الهجمات الصليبية الشرسة المتوالية، التي لم تنقطع منذ الأيام الأولى لاحتضان المغاربة لتدين الاسلامي الحنيف، فان هذا الدين بقي ساطعا في هذه الربوع، يشع على أفريقيا، ولا زال اشعاعه يزداد فيها توهجا، وعلى أوروبا ردها طويلا من الزمن وسيبقى اشعاعه يمتد فيهما وفي غيرها من أرجاء العالم الى ان يرث الله الارض ومن عليها.

وفي تاريخنا الحديث كان فرض الحماية الاجنبية على المغرب سنة 1912 م، محنة قاسية احتوى بها المغاربة احتواء شديدا، وصدمة مفاجئة جرحت نفوسهم، وأذلت كبريائهم، ولكن اليأس لم يتسرب الى نفوسهم ولم تخمد جذوة النخوة والعزة والكرامة في نفوسهم، ولم يتزعزع إيمانهم بالله وبيدئتهم وبأصالتهم وبحقهم في الحياة الكريمة الشريفة في وطنهم، وهكذا الامم الأصيلة.

فلم تكد تمضي أيام على عقد الحماية المشؤوم حتى تأججت نار الجهاد في مختلف جهات المغرب، ثورة على الحماية البغيضة، لم يثبط المغاربة ولم ينل من صادق عزمهم ما يعلمون عن أعدائهم المحتلين من قسوة في المال والعدة والعدد، بالإضافة الى تكوينهم العالي حربيا واداريا، مما لا يتوفرون هم لى شيء منه، ومع ذلك فقد كتبوا سجلا حافلا بالبطولات، والأمجاد في معارك ضارية، خاضوها ضد الغزاة المحتلين (صليبية العصر)، أذاقهم

إعزاز الوفاق : أبو أحمد

عضو الرابطة/فرع الحسيمة

واحدة هي تحرير المغرب وامعاد أبنائه.

فعد اعتلاء جلالة الملك المغفور له محمد الخامس عرش أسلافه الميامين سرى في وجدانه روح جده الاعظم رسول الاسلام محمد (ص)، استضاء قلبه بنور سيرته العطرة، فأدرك بعمق نبه وعظم الامانة التي اصبح مطوقا بها، وبثقلها، أيضا، فاستيقن أنه قيضه الله ليكون من اصحاب الرسالات الذين يصنعون التاريخ، ويفيرون مجاريه، فيغير الله بجلال اعمالهم أحوال الامم، ويهيئ بهم أسباب الخلاص من جبروت الجور والطغيان وينشر على أيديهم ألوية العدل ويبسط ظلال السعادة بين خلقه، وهو مؤهل لذلك وجدير به، لانه سليل الدوحة النبوية، وخلف الملوك العلويين الاشراف، الذين تركوا له إرثا عظيما من الامجاد والمفاخر، عليه أن يكون داعية مجددا لأحوال الامم، ولأمر دينها، وأن يصون مجد الآباء، ويرصعه بحلقات ذهبية أخرى من جلال المنجزات، تميز عهده السعيد.

وأدرك بعمق، أيضا، الهوة المسحيقة التي تردت فيها بلاده وشعبه، وانكشفت له النوايا الدنيئة للمحتلين لبلاده، وترهبهم للفرص للاجهاز عليها لطمس هويتها وقطع كل رابطة لها بجذور ماضيها العريق الاصيل، ومحو سيادتها واذابتها في تبعية تامة، وانجلت به الافاق المعتمة التي تكتنف مستقبل البلاد، فعقد - رضوان الله عليه - العزم على العمل لانتشال بلاده وشعبه من برائن الاحتلال البغيض الذي يسوق البلاد حثيثا الى مصير مظلم، ونذر حياته كلها لتحريرهما.

وكان تكوينه الديني - رحمه الله - عاملا رئيسيا في خلق هذا الشعور في وجدانه وتتميته بالإضافة الى كونه كان شابا يافعا، فتح عينيه على ثورات مسلحة متلاحقة في مختلف جهات المغرب، يخوضها شعبه بسالة نادرة ضد الحماية البغيضة،

خلالها هزائم ساحقة أدهشت العالم.

وعندما غلب المغرب على أمره بسبب تكالب الدول الاستعمارية عليه، وحشدتها لاعظم جيش عددا وعدة في تاريخ الحروب الاستعمارية لاخضاعه لم يستكن المغاربة الى الأمر الواقع، ولم يضعفوا عن مواجهة المحتلين الى طمس هوية المغرب، واذابة سيادته بنار الاحتلال في سيادة دولة لخيرات البلاد غصبا ونهبها، وأفكار أهلها وتجويعهم وتجهيلهم.

فانبهرت فئة من شباب المغرب الواعي لخوض جهاد «كلمة الحق» يقذفون بها على الباطل، في داخل المغرب وخارجه، ينددون بجور الاحتلال الاجنبي، ودومه لايمط الحقوق، وخرقه المسافر لنهود عقد الحماية، يفضحون ما يمارسه من اضطهاد وتكثير للمواطنين للرضوخ والاستسلام لارادته، وسياسته الاستيطانية لجاليته وهو جهاد يتطلب لغسا طويلا، وصمودا مثل الجبال، وصبرا أيوبيا على الاضطهاد والتعذيب والتكثير بأشكال وأنواع مختلفة، وقد ذاق منها هؤلاء الشباب ما تقشعر منه الجلود، ويجل عن الوصف.

وفي هذا الظرف القاسي نشاء العناية الإلهية أن يقبض الله الملك الصالح المجاهد المغفور له محمد الخامس، طيب الله ثراه، لتحمل أمانة هذه الأمة، وقد شكلت محنة الحماية بوتلة جديدة انصهر فيها العرش بالشعب انصهارا جديدا أشد صلابة، فإزادت ارادة العرش وارادة الشعب توافقا وتكاملا، واستحكمت بين الشعب والجالس على العرش محمد الخامس، رضوان الله عليه، روابط المحبة والاخلاص، وتوثقت العروة الوثقى بينهما، وأصبح كل منهما بالآخر: «الشعب بالعرش والعرش بالشعب» فما أروع أن يتجاوب الشعب مع العرش

فكانت الرغبة المثلى عنده هي رفع لواء الجهاد، وبذل التضحيات للغاية الغالية التي هي استرجاع استقلال المغرب وتحرير سيادته من برائن الاستعمار الغاشم الجشع.

فعندما ظهرت الطلائع الأولى للحركة الوطنية، التي انبثرت للكفاح السياسي بعد انتهاء المقاومة المسلحة المغربية بادر جلالة الملك محمد الخامس الى احتضانها، فوجدت فيه - رضي الله عنه - حضنا اسلاميا دافعا، أمدها بالتوجيه السديد، وبالتشجيع الذي يشد الازر ويقوي العزم وبذل لها كل رعاية، ودافع عنها غوائل السلطة الاستعمارية التي كانت لا تتوانى عن التتكيل بكل من بدرت منه بادرة حب لوطنه.

ولقد تحمل جلالته - نور الله ضريحه - مع باقي أفراد أسرته، وعلى رأسهم وارث مسره جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله، أنواعا قاسية من الضغوط والاضطهادات للتخلي عن الحركة الوطنية، وابعاد قادتها عنه، إلا ان إيمانه وحبه لشعبه ولوطنه كان أقوى من كل اضطهاد.

ولقد بذلت السلطة الاستعمارية وأبوألسها على محاولة بالدس والكذب والافتراء لإيقاع بين جلالة الملك محمد الخامس وبين شعبه، وخصوصا قادة الحركة الوطنية، فروجوا أكاذيب وافتراءات تمس الروابط الروحية والشرعية التي تربط الشعب بالعرش وبالجالس عليه محمد الخامس، فكان رد قادة الوطنيين على تلك الافتراءات ان قرروا دعوة الشعب المغربي الى الاحتفال بعيد العرش للتعبير عن خالص ولائهم لعاهلهم محمد الخامس وتعلقهم بشخصه وبأهداب عرشه، وطالبوا تقنين هذا الاحتفال بظهير شريف، فأحتفل بعيد العرش لأول مرة في 18 نونبر 1933 احتفالا رائعا، تبارت فيه الحواضر والقرى في اظهار مباهج الفرحة بذكرى جلوس الملك محمد الخامس على عرش أسلافه، وفي الاعراب لجلالته عن صادق ولائها واخلاصها، فذهبت القرية هباء.

تزيين المسلمين في دينهم حول بلادهم إلى إقطاعات لا خير فيها لدينا أو دين ..

ويقول الله عز وجل (ومن يتبع غير الإسلام ديناً قلن يقبل منه) سورة آل عمران الآية : 85. بمعنى أن من سلك طريقاً سوى ما شرعه الله قلن يقبل منه. وبعد، ما هو الدين؟ أن كلمة الدين في حقيقته تساوي كلمة الإنسانية في نفسها. وقد سلخ الله الإنسانية بجنائحه تعلق بهما أو تهبط وهما الفطرة والعقل، فإذا استكملت طبيعة الإنسان سلامة الفطرة وحصانة العقل فقد استكملت من الدين جوهره واستوعبت أصوله، والذي تتم فيه معالم الإنسانية فقد تمت فيه معاني الدين، وكذلك النظام الاجتماعي أو السياسي المعتمد في وسائله وأهدافه على احترام الإنسان وصيانة قلبه وله هو نظام ديني وان فقد هذا الضمان - وعلى العكس من ذلك، كل نظام اجتماعي أو سياسي تطمس فيه الفطرة ويهمل فيه العقل وتكاس في الحقوق مع زعم هذا النظام لنفسه من تكين- ان الصراع القديم الجديد بين «التدين» وبين تطورات الفطر الإنسانية هو صراع بين الفطرة الإنسانية التي تشق طريقها إلى الكمال شفاً وبين أديان خرجت على نفسها يوم خرجت عن حقيقتها الإلهية وانسلخت من جوهرها يوم انسلخت من معانيها الإنسانية، ولذلك جاء الإسلام يصف نفسه بأنه الفطرة التي فطر الله الناس عليها قال تعالى (فأقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم) سورة الروم الآية : 43. فاستقبلت الناس الحياة يوم ولدوا فيها ويعيشون لو تركوا لانفسهم في هديها. ويضرب الرسول (ص) لذلك المثل القريب فيقول: «ما من مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه». وقد أضفى الله سبحانه من لدنه الكمال على هذه الفطرة فهي دين الحق لمن شاء الحق، فانتقلت هذه الفطرة تشق طريقها إلى الحياة وتحارب العوائق التي وضعت أمامها فوجدت من رجال الإسلام الأولين أعظم الاعوان لمد أشعتها ونشر لوانها على الدنيا، فانتصرت بهم وانتصروا بها وحطوا كهانات التدين المكتوب التي اعترضت زحفها، ثم بدأ المسلمون - الإسلام، وحاشي لله - يخلفون عن هذا المعنى الإنساني فوقفوا حيث انتهوا بل تراجعوا تراجعاً عاماً في كل ميدان، وأخذ غيرهم هذه الفطرة الإنسانية العاقلة فتحرر العقل من قيوده وانطلق يعمل وتحن تشاهد العقل وهو يصعد بالإنسان العاقل في أطباق الجو ويفرز الفضاء وينفذ من أقطار السماوات، فأصبح المسلمون الذين تغلقوا عن المعنى الإنساني مشدوهين أمام زبانية الجو وشياطين التدمير وهم يصوبون قنايلهم لتعطيم القصور التي بناها المترفون لأشباع رغباتهم فأصبحت هذه القصور تخشى أن يستنزل على من فيها صواعق السماء. ولقد جاء الإسلام ناعياً وحذر أتباعه أن يميلوا عن الصراط المستقيم قلن يجب أننا صاغية ولا قلوباً واعية تسمع وتعي ما يقوله الله رب العالمين «وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسدوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً» سورة الإسراء الآية : 16، وما هو الإسلام بجدد التداء لشباب المبادئ الفاضلة المثل العليا التي بشر بها الأنبياء قديماً، كما يدعو المسلمين عموماً أن يتقوا حكماً يرتكز على التدين الصحيح التدين الذي ينفذ طوائف المستضعفين ويرغم أنوف المتكبرين ويحذر ثم يسوي

ويؤاخي بين الناس أجمعين، ثم يصالح بين أشبهى شرات التدين الصحيح وأكرم هداياه للمجتمعات وأنبأ ما يفرسه في دماء الناس ويدير عليه معاملاتهم هو الإيمان برب واحد لا شريك له وعبيد مشتركين في هذه الحياة يعيشون لأداء الرسالة التي خلقوا من أجلها بأن لا يسمح لأحد بتجاوز ولا بين اثنين بتظالم ومن شمة تتعلق الأخوة الإنسانية أن الله سبحانه خلق الناس من نفس واحدة وجعلهم في الحياة سواسية وحملهم أعباء المعاش جميعاً قال تعالى : «وعد مكناكم في الأرض وجعلنا لكم فيها معاش كليلاً ما تشكرون» سورة الاعراف الآية : 10. بمعنى أن الله سبحانه هيا لنا في الأرض مكاناً مناسباً لحياتنا وأعطانا من العقل والحواس ما نستطيع ان نستطيع به قوانين الله في الكون ونسيطر عليها، وخلق لنا في الأرض أسباب عيشنا الكريم، ألا يستحق هذا الفضل كله ان نحمد الله عليه ونشكره ونطبق شرعه وحده، بل، والله ان شرعه وحده هو يستحق منا كل حمد وشكر لان فيه إنقاذنا وسيادتنا، وقد وضع الله الناس في الحصول على هذه المعاش على قدم المساواة أمام فرصها المتكافئة بالنسبة لهم لهيكل من هلك عن بينة ويحيى من يحيى عن بينة، غير ان الإنسانية في أغلب عصورها لم تحفل بهذه الحقائق جملة، فلا أخوة بين الناس ولا حقوق المساواة الصادقة ولا الفرص المتكافئة لشتى الأفراد بل كان العدل يظهر حيناً والظلم يفلت أحياناً، وكانت الحقائق تطل على الصالح بوجهها الجميل القليل ثم تختفي لتحل محلها أشباح مجرمة للظغيان الإنساني والفوضى والاستهتار. وقد سجل تاريخ الإنسانية ان بعض البشر تجاوزوا فوق مكان فرجع انه فوق البشر ونسي انه وهم إخوة حتى جاء القرآن الكريم ورفع صوته وهو يلصم ظهور الجبارين ويطن ان السيادة لله وحده، وأن البشر كافة عبيد أئنة فقال تعالى «إن كل من في السماوات والأرض إلا آتى الرحمان عبداً لقد أحصاهم وعدهم وكلهم آتية يوم القيامة فرداً» سورة مريم الآية : 93. ثم ارتفع صوت نبيه (ص) قائلاً الناس سواسية كأسنان المشط لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى» إلا

أعدوا الأستاذ : مختار

أشبال العرني

عضو الرابطة/ فرع العرائش

الذي يرجع المسلمون إلى أوامر دينهم وليسرخوا في وجوه الغالبيين بالحق المر. إن الإسلام أخوته في الدين واشترائية في الحقوق والواجبات، فالامة الإسلامية وحدة متكافة مدعوة، وهي بمقتضى هذه الوحدة مكلفة للقيام بالدعوة إلى نشر الحق الإلهي بين العباد تطهيراً للمقيدة من رجس الدنيا والآلحاد والتقاذ المستضعفين في الأرض من وطأة الظلم والظالمين وإقراراً للعدل والسلام في الحياة لتعبد مجدداً وتحمي أرضها حفظاً للدين والدنيا أمام فرائض الدين والتزامات القانون الإلهي، ليس لذي ان يسلك دم غبي وليس لذي ان يأكل مال ضعيف، بل الواجب يقضي بأن يأخذ القوي بين الضعيف وأن يمسط عليه جناح رحمته ما دام محتاجاً إليها، ففي فجر الإسلام يوم صاغت العقيدة الإسلامية طائفة من المثل العليا كان الرجل يشاطر زميله ماله ويشاركه في البأساء والضراء ألا قليلاً من الناس حقيقة الدين وطبيعة الدنيا حتى تمحي من تاريخ البشرية هذه الفوراق والله من وراء القصد والسلام.

قال : «إذا أدبت زكاة مالك فقد قضيت ما عليه» رواه الترمذي بسند حسن، قال الله تعالى : «وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين» آية : 39 من سورة سبأ، وقال جل من قائل : « يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم آية : 254 من سورة البقرة، عن ابن عباس (رض) أن النبي (ص) قال لمعاذ بن جبل حين بعثه أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فإن هم أطاعوا لك بذلك فآخبرهم ان الله قد فرض خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لك بذلك فآخبرهم ان الله قد فرض عليهم صدقة، «زكاة» تؤخذ من اغنيانهم فتتد على فقرائهم، فإن هم أطاعوا لك بذلك فإياك وكرائم أموالهم أي لا قليل إلا الحلال واتق دعوة المظلوم، فإن ليس بيننا وبين الله حجاب» ! رواه الخمسة وقال جل جلاله : (للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضرباً في الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعطف تصرفهم بسماهم لا يسألون الناس العافا، وما تلقوا من خير فإن الله به عليهم آية : 273 من سورة البقرة، أما الترهيب من ملها قال الله تعالى : «والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فيبشروهم بمذاب اليم يوم يحيى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم

حكمة مشروعية الزكاة وقوائدها

أعدوا الأستاذ : محمد الشبي

عضو الرابطة/ فرع العرائش

تعالى : «يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والأذى كالذي ينفق ماله رياء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر» آية : 264 من سورة البقرة. الوظيفة السادسة : أن يستصغر العطفية، فإنه ان استعظفها اعجب بها، والعجب من المهلكات، وهو محبط للأعمال. الوظيفة السابعة : أن يتقى من ماله أجوده وأحبه إليه وأجله وأطيبه فإن الله تعالى طيب لا يقبل إلا الطيب قال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم وما أخرجنا لكم من الأرض، ولا تيمموا الخبيث منه تتفقون ولستم بأخذ به إلا ان تفضوا فيه» آية : 267 من سورة البقرة، وعن النبي (ص) قال : «ما تصدق أحد بصدقة من طيب، أي حلال .. ولا يقبل إلا الطيب إلا أخذها الرحمان بيومئذ، وان كانت تمرّة فتربو في كف الرحمان حتى تكون اعظم من الجبل كما يربي أحدكم قلوب، أو فضيلة» رواه الخمسة، وزاد الترمذي وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل : «ومعق الله الربا ويربي الصدقات» صدق الله العظيم وصدق رسول الله الكريم.

الجهة آية : 111 من سورة التوبة. الوظيفة الثانية : في وقت الأداء، ومن آداب ذوي المال التعتيل عن وقت الوجوب اشهاراً للرغبة في الامتثال بإبصال السرور إلى قلوب الفقراء والمساكين، ومبادرة لعوائق الزمان ان تعوقه عن الخيرات، وعلمنا بأن في التأخير آفات مع ما يتعرض العبد له من العصيان لو أخر عن وقت الوجوب. الوظيفة الثالثة : الاسرار، فإن ذلك أهد عن الرياء والسمعة قال النبي (ص) : «ان أفضل الصدقة جهد المقل إلى فقير في سره» أخرجه أحمد وابن حبان والحاكم من حديث أبي ذر، ولابن داود من حديث أبي هريرة، قال تعالى : «وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير» آية : 271 من سورة البقرة، وقائدة الاخفاء الفلاص من الآفات والسمعة، الوظيفة الرابعة : أن يظهر حيث يطم ان في اظهاره ترغيباً للناس في الاقتداء، ويحرس سره من داعية الرياء بالطريق الذي لا يظهر فيه الرياء. الوظيفة الخامسة : أن لا يصد صدقته باليمن والأذى مصداقاً لقوله

وجنوبهم وظهورهم هذا ما كزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكذبون» آية : 34 من سورة التوبة، وقال تعالى : «ولا يحسن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خير لهم، بل هو شر لهم، سيوفقون ما بخلوا به يوم القيامة». آية : 180 من سورة آل عمران، وعن أبي هريرة عن النبي (ص) : «ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فأحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وظهره، كلما بردت أعيدت له في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضي بين العباد الزكاة: فطوبى أيها المسلم المحسن ان تتركه، ان على مؤدى الزكاة التي هي حق الفقراء والمساكين، بان الزكاة طريق الآخرة، وللزكاة وظائف : الوظيفة الأولى : فهم وجوب الزكاة ومعناها ووجه الامتحان فيها، وانها لم جعلت من مبادئ الإسلام مع انها تصرف مالي وليست من عبادة الابدان، لان الاموال محبوبة عند الخالق لانها آلة تمتعهم الدنيا، وبسببها يأمنون بهذا العالم فاستحنوا بتصديق دعواهم واستنزلوا عن المال الذي معشوقهم لذلك قال الله تعالى : «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بان لهم

العمد لله الذي اسعد وأشقى، وأقر واغنى، والصلاة على سيدنا محمد سيد الورى وشمس الهوى، وعلى آله واصحابه المقصوسين بالعلم والتقى. وبعد، أيها المسلم المحسن فإن الله جعل الزكاة إحدى مبادئ الإسلام، وأردف بذكرها الصلاة التي هي أعلى الاعلام فقال تعالى : «فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة» آية : 20 من سورة المزمل. وجعلها تركية وتطهيراً للنفس والمال قال جل وعلا: «خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكويهم بها» آية : 103 من سورة التوبة، وهي أحد اركان الإسلام الخمسة، وتورنت بالصلاة في اثنين وشائين آية، وقد فرضها الله تعالى بكتابه وسنة رسوله (ص) واجماع أمته، وهي عبادة مالية واحسانية للفقراء والمساكين كما أن الصلاة عبادة بدنية، والصوم عبادة امتناعية عن الأكل والشرب وشهوة الفرج، والحج عبادة مالية وبدنية، والشهادة عبادة لفظية ونطقية وفريضة مرة في العمر، وقال جل جلاله في سورة الذاريات : «ان المتقين في جنات وعيون آخذين ما آتاهم ربهم، انهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون وبالأسعار هم يستقرون وفي أموالهم حق للمسائل والمحروم، آية : 15-16-17-18-19، وعن النبي (ص)

من المؤمنين انفسهم وأموالهم بان لهم

نسيب الوصال

إبراهيم الستاوي : (مجمع اللغتين العربي والفرنسي)

عضو الرابطة / فرع العرائش

يمنعهم حر ولا برد، فإن كانوا في برد وجدوا أنفسهم في وجدان وفناء، وإن كانوا في حر تفسموا نسيب الروح والريحان، بهداية الله لهم بأنوار التوجه التي أفرشت عليهم من مكابدات ومجاهدات ووصولهم لمعرفة تعالي واستقناتهم به عما سواه، وإلى هذا المعنى أشار ابن عطاء الله رحمه الله بقوله: (أهتدى الراحلون إليه والواصلون لهم أنوار المواجهة).

لقد أغلقتنا عن خشية الله، فسمات الأحوال والاخلاص لامة الاسلام، ولا نجاه لها من الهلايا التي أصيبت بها إلا بالرجوع إلى خشية الله لتمتير القلوب بنور علام الغيوب.

اللهم اجعلنا ممن يسبح في ملكه وملكوك، ونفوس في نور خشيتك، لتغور بالمناجاة والوصول.

لو قدر رأينا ذلك في العبد المتجهد لربه، لرأينا وجهها يشرق النور في طلعتة البهية، وتقبطه الملائكة على عبودته، وتخر الجبال لورعه وخشيته من مولاه، ولوجدناه عبدا ذاق حلاوة الطاعة ولذة العبادة، ومتعة الذكر والتلاوة وسعادة لا توازيها سعادة المال والبنين والجاه.

هذا هو السر في ان الصالحين من عباد الله قد ضربوا لحبهم للدنيا وجه أصحابها، متعجبين تطلقهم بها وانهماكهم في لذاتها، وحبهم لها ضاحكين من بكاهم عليها.

هذا هو شأن المؤمنين القوامين، نهارهم فرمان في خشية وتواضع، وليلهم أسد في ركوع وسجود، لا

بعض من شرح الله صدره قائلا :

نسيم الوصل هب على الندما

وأسكرهم وما شربوا مدا

فمالت الاطراف منهم ميلا

لان قلوبهم ملئت غراما

ولما شاهدوا المولى تجلى

وأيقظ في الدجا من كان ناما

بناديهم عادي لا تناموا

ينال الوصل من هجر المناما

ينال الوصل من سهر الليالي

على الاقدام وانحل الصياما

فما مقصودهم جنات عدن

ولا حور حسان ولا الخياما

سوى نثار الجنيل فذا منامهم

ربه المقدس، مما عليه من جلال ووعده ووعيد تارة، وجمال وجزاء تارة أخرى، وإنذار وتبشير وبلاغة وإعجاز، فيتأثر بتعمق معانيه، ويذوبه خوفه من سطوته وربوبيته، وبذلك يتطهر قلبه ويزداد نوره، وتشرق روحه، وتصفو نفسه، ويرقى حجابيه، ويسبح في ملك الله وملكوته، فيسكن في حبه ويفرق في أنسه، ويثبه في عظمته، وينغمس في نوره، ويرتع في رياضه، ويقف في قربه، فيلغز بسعادة الوصل والمناجاة.. بحيث لو زلزلت الارض زلزلة هائلة في تلك اللحظات الربانية النورانية تحت قدميه، أو أشعلت النار بين يديه لتحرقه، أو قطع بعض أطرافه، ما تحول ولا تغير عن موقفه قيد شرة، ولا ما حاد عن وجه ربه قدر أنملة، وقد أنشد في وصف المناجاة ولذة نسيب الوصال خلف الحجاب الرباني

من كرم الله على عباده القوامين المتجهدين، ان يضاعف لهم الاجر والجزاء، حيث هداهم بقيام الليالي، وإزالة وحشة النفوس بأمن العبادة ونور القرآن، جاعلا سبحانه جزاءه على ذلك أفضل رتبة وأعظم مقام، ولا يعرف قيمة جزاءه تعالي إلا من تصور هول الناس وضيقهم في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة مما يدعون، يوم لا تتلف فيه خلة ولا شفاعة.

ما له من جزاء خفي مكون عند الله، فهو أجل من أن يذكر، وأوسع من أن تعدد الموازين لانه عوض من رب كريم، عن عبادة خالصة لوجهه سبحانه، خالية من شوائب الفس، بعيدة عن اللغاف، منزهة عن الرياء والسمعة، أقصوا مضاجعهم وهجروا تسماهم، وأولادهم، وحرمو أنفسهم ليونة الفراش، ولذة الاحلام والتمتع بالسهرات.. ارفعوا أجسامهم حين أراحها الناس، وأسهبوا أعينهم حين أقامها الآخرون، وأزعجوا قلوبهم حين طمانها غيرهم، أجسادهم متطرفة بربههم، وقلوبهم مليئة بحبه، أرواحهم هائمة بذكره، ونفوسهم متشوقة لرؤاه.. لا يشعرون بانقضاء الليل، ولا يصون وحشة الظلام، ولا يجدون في قيامهم بين يديه تعالي ثقلا ولا تكليفا، عيونهم باكية وقلوبهم خاشعة، وبطونهم خاوية، كل ذلك خوفا منه جل علاه، وطعنا فيما أعده لهم من أجر وجزاء..

وفي حق هؤلاء وأمثالهم قال الله تعالي :

تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطعنا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون (الآيتين : 16-17)

قال الرسول صلى الله عليه وسلم :

«لا يلج النار أحد بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع».

لو قدر لنا ان نرى أحدا من هؤلاء الطبقة المؤمنة بربهها الصادقة في مجاهدتها له تعالي واقفا بين يدي مولاه جلت قدرته، في ظلام الليل لوجدناه في مناجاة ربه، متواجدا فانيا عن حواسه في تواضع وذلة وانكسار قلب، وهو يكبر تكبيره في الصلاة تقشعر منها قلوب الراكعين والمساجدين، وتضطرب لها أحشاء أبدان الخائفين، يقرأ كتاب الله ضابطا ألفاظه وحرورته متفهما معانيه وامراره وآدابه، متوقفا حلوة كلام

مواظبة وعبر

والرجل إذا راقب الله في زوجه وفي ولده بلغ من عمله طلبه وقام بما يجب لله عليه في ذلك كما كتبه.

والمرأة إذا راقبت الله تعالي فقامت للزوج بما يجب، فحفظت النوب بما حفظت الله، وأصبحت القيام بمصالح بيتها وصانت المال وقامت بما يجب بتربية

إبراهيم الستاوي : (مستبين العلي)

كلية الآداب / فاس

هدانا كتاب الله الحكيم وحديث رسوله الأمين، صلى الله عليه وسلم، إلى ما يجب من مراقبة الله، وهو السميع البصير، الحفيظ العليم، يقول سبحانه: (فتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين إنه هو السميع العليم) (1). ويقول: (واتقوا الله الذي تسالون به ولارحام إن الله كان عليكم

رقيباً) (2). ويقول: (واسروا قواكم أو اجهروا به إنه عليم بذات الصدور) (3). وحديث جبريل في الصحاحين أنه سأل النبي، صلى الله عليه وسلم، عن الاحسان فقال: (أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك) (4).

ومراقبة الله تقتضي من المسلم أن يعبد الله بهذه الاسماء التي هي: السميع البصير، الحفيظ، العليم، الرقيب.

السميع: أي أنه، سبحانه، لا تخفى عليه أصوات خلقه في سمائه وأرضه فهو مدرك المسموع وإن خفي، ولا يلوغ سمعه شيء ولا يشغله نداء عن نداء وهو كما يقول عنه القائل: (يسمع نبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء).

البصير: أي الذي يشاهد ويرى ولا يغيب عنه ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العاشر الذي لا يغيب.

الحفيظ: أي العالم بجميع المعلومات علما لا تغير له ولا زوال، المحيط بما في السماوات والأرض، يحفظ وجودهما ولا يؤذنه حفظهما وهو العلي العليم. أي أنه لا تخفى عليه خافية، قاصية أو دائية، وهو العالم بما كان وما يكون وبما لا يكون.

الرقيب: أي أنه يراقب سبحانه عباده ويحصي أعمالهم ويحيط بمكنونات سرانهم، لا يغيب شيء ولا يغيب عنه شيء.

عن طريق هذه الاسماء الخمسة لله تبارك وتعالى تكشف عن معنى المراقبة التي هي دوام علم العبد بها وتيقنه باطلاع الحق سبحانه على قاهره وباطنه، وهي ثمرة العلم بأن الله رقيب عليه، ناظر إليه، مطلع على مسره وعلانيته، في سكونه وحركاته، ومن وصل إلى هذه الدرجة صرف عن الوقوع في المهلكات وأحسن عمله لله في السر والعلانية.

فالعايد ومنه المصلي والصائم والحاج إذا راقب الله عز وجل أحسن العبادة وبلغ بفضل الله من غايتها مراده.

والموظفون والعمال والصناع إذا راقبوا الله عز وجل أقاموا الميزان وتكبروا عن الإثم والعدوان.

الأطفال.

والولد إذا راقب الله عز وجل حفظ مال أبيه ورعى واجب مصلحته، وقس على هذا من التجار والفلاحين وأصناف المسؤولين أجمعين.

فمراقبة الله تعالي هي أساس الاصلاح والاسعاد وملاك الخير الشامل للأمم والأفراد، وإنما هلك من هلك بالاعراض عنها، ومن يضل الله فما له من هاد.

فقطي المسلم أن يراقب الله في كل شؤونته، في حركته وسكونه ويطم أن ربه له بالمرصاد، وعليه أن يتدبر قول الله تعالي: (ألم تر أن الله يعلم ما في السماوات وما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم) (5).

كتب أحد الوعاظ إلى أخ له فقال: (أما بعد، أوصيك بتقوى الله الذي هو نجيك في سريرتك، ورتيبك في علانيتك، فأجعل الله من بالك على كل حال في ليك ونهارك، وخف الله بقدر قربه منك وقدرته عليك، واعلم أنك بعينه، ليس تخرج من سلطانه إلى سلطان غيره، ولا من ملكه إلى ملك غيره).

ولنا في رسول الله إسوة حسنة في الحديث الذي رواه الترمذي عن معاذ بن جبل، رضي الله عنهما، عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: (اتق الله حيثما كنت وأتبع السنة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن) (6).

هوامش :

(1) سورة الشعراء، آية: 217-220.

(2) سورة النعام: آية 1.

(3) سورة الملك: آية 13.

(4) صحيح مسلم (وهو جزء من حديث).

(5) سورة المجادلة: آية 7.

(6) رواه الترمذي.

التوبة

الخطبة

الخطبة

مفهومها، دورها في العلاج النفسي

فكره وسلوكه.. فيزداد تقديره لنفسه ورضاه عنها ويمتلئ شعورا بالأمن والطمأنينة، ويصير كأنه مولود جديد (قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. إن الله يقدر الذنوب جميعا. إنه هو الغفور الرحيم) سورة الزمر الآية : 53، فهل سمعنا النداء، ولينا «يا باغي الخير أقبل» وهل أجابنا داعي الله كما قال تعالى على لسان النفر من الجن (يا قومنا - أجيئوا داعي الله وأمنوا به. يغفر لكم من ذنوبكم ويجرركم من عذاب أليم) سورة الاحقاف، الآية : 31، وهل تستجيب لنداء الله ورسوله (ص) (يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله والرسول إذا دعاكم لما يحويكم) سورة الأنفال، الآية : 24.

(عبد الواسع : محمد بوثيني

عضو الرابطة/فرع وجدة

في الحياة الدنيا وفي الآخرة . ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم، ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم) سورة فصلت، الآيات : 30-31-32.. يتكسر قلبه انتشارا عظيما وينقطع ندما وخوفا مما كان منه في السابق كما قال تعالى في سورة التوبة، الآية : 110 (لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم إلا أن تقطع قلوبهم والله عليم حكيم) لأن عمله السابق لم يكن مؤسسا على التقوى، فكان لابد أن ينهار (ألمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم..) سورة التوبة، الآية : 109.

بيد الله سيئاتهم حسنات). سورة الأنفال / الآية 24.
اللهم اجعلنا من التوابين ومن المتطهرين.. آمين...

الخطبة الثانية :

الحمد لله رب العالمين يهدي من يشاء ..

أما بعد، فإن التوبة عملية شاقة تتطلب مجهودا نفسيا، وإرادة قوية، وعزيمة صادقة، وبقظة مستمرة، للتخلص من العدو الكبير للإنسان، لغمه الأمانة بالمسوء، ومن اتباع خطوات الشيطان الذي يراوده باستمرار.. لأن التوبة ليست عملية مؤقتة، بل وصف أو حال يستصعبه الإنسان دوما إلى أن يلقي ربه، فلا توجد مع الاستمرار على الجهل، والاصرار على المعصية، فالاصرار على المعصية معصية أخرى..

عباد الله - لتتحقق التوبة النصوح، لابد، أن ينظر المذنب أن الله خلق عصمته عنه، تخلى عنه، لأنه تخلى عن الاعتصام بالله، فالذي يتصمم بالله يهديه الله (ومن يعصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم) سورة آل عمران، الآية : 101. وأن ينظر المذنب إلى ذنبه نظرة تعظيم ليندم أشد الندم، لأنه إذا استهان بذنوبه لم يندم عليها.. وأن يتهم توبته.. أن يعتقد أنها حق عليه، ولا يتيقن أنه وفي هذا الحق، لللا يقتر بتوبته.. وللا يتوقف عن الاجتهاد في العمل الصالح..

ومن علامات التوبة، أيها الناس، أن يصير المذنب أحسن حالا مما كان، ويصاحبه هذا الحال، ويستمر الخوف من عقاب الله مصاحبا له، إلى أن يسمع قول الرسل عند قبض روحه (...ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون، نحن أولياؤكم

تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار..) سورة التمساء الآية : 17 و18.

عباد الله - التوبة المطلوبة، لابد، أن يتبعها تجديد الإيمان وتلوينه وتعميقه، وإصلاح العمل، أي تخلصه من كل ما يشينه من محرمات ومفاسد.. والالتزام بالشرع الاسلامي في كل شؤون الحياة، وإخلاص الدين لله.. ويقول تعالى (وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى) سورة طه الآية : 82، ويقول تعالى (...إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا فأولئك أتوب عليهم) سورة البقرة - الآية : 160، ويقول (فأما من تاب وآمن وعمل صالحا فعسى أن يكون من المغفلين) سورة القصص الآية : 68، هؤلاء الذين تابوا.. وآمنوا.. وأصلحوا.. وبينوا.. واهتدوا.. هم الذين بيد الله سيئاتهم حسنات. لانهم قاموا في أنفسهم بعملية «تهديل» بدلوا الصفات المذمومة بالصفات الحمودة، تركوا ما كان مذموما وباطلا من الافكار والمعتقدات والنظريات.. والمشاعر النفسية كالحقد والبغض والحسد..

و.. من المعاملات السيئة والمحرمة كالخمر والزنا والقمار والفسق والربا.. و.. مثلما يقوم الانسان باستبدال قطع الغيار الفاسدة في سيارته أو آتته، يقطع أخرى جديدة صالحة.. قاموا بعملية استقراغ فكرية وروحية وخلقية.. شبيهة بالعملية التي يقوم بها الطبيب لمريض أصيب بتلوث في الدورة الدموية، أو تسمم في الجهاز الهضمي.. حيث يفرغ المواد السامة، ويستبدل الدم الملوث بأخر سليم.. هكذا الظالم المذنب، يبدل سلوكه تديلا كاملا، فيغفر الله له، ويبدل سيئاته حسنات، كما قال لموسى عليه السلام (يا موسى لا تخف، اني لا يخاف لدي المرسلون إلا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فإني غفور رحيم) سورة التمل، الآية : 10. وكما قال تعالى في أواخر سورة الفرقان الآيات : 68،69،70، بعد أن عدد مجموعة من الاوصاف التي لا تليق بعباد الرحمن، قال (ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك

الحمد لله أحده وأستعينه و.. أما بعد، فقد أخرج الامام أبو عيسى الترمذي في سننه والحاكم في صحيحه من حديث أبي هريرة (ض) قال : (ص) : «إذا كان أول ليلة من رمضان، صعدت الشياطين ومردة الجن، وغلقت أبواب التيران فلم يفتح منها باب، وفتحت أبواب الجنة فلم يلق منها باب، وينادي مناد : يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر، ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة».

عباد الله . إن شهر رمضان يمينا بالعباد لتتغلب على عوامل الشر : «تصفيد الشياطين، غلق أبواب التيران فتح أبواب الجنان.. الخ».. لذا نرى كثيرا من الناس يستأنفون حياتهم الطيبة في رمضان، ويعلمون توبتهم عليه، ويتدربون على الخير فيه، ويكون رمضان بالنسبة لهم شهر التوبة، وشهر المراجعة، والتصحيح.

والتوبة مطلوبة من كل مؤمن، أمر الله بها عباده المومنين من الصحابة، الذين آمنوا بالله ورسوله، وهاجروا، وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم، يقول تعالى (وتوبوا إلى الله جميعا أيها المومنون لعكم تفلحون) الآية : 31 من سورة النور.. فكيف بنا نحن؟! وجعل سبحانه من لم يتب ظالما وذلك مصداقا لقوله تعالى (ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون) الآية : 11 - سورة الحجرات، ووعده سبحانه بقوله توبة عباده قائلا سبحانه (ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده) سورة التوبة، الآية : 104 وأعلن سبحانه محبته للتايبين بقوله تعالى : «إن الله يحب المتوابين ويحب المتطهرين» سورة البقرة ، الآية : 222.

ومن شروط التوبة - عباد الله - ترك الذنب نهائيا.. والتدم الشديد على ما وقع.. والعزيمة على عدم العودة إلى الذنب.. والعمل لتدارك مصالحت - والتعجيل بترك الذنب . يقول تعالى (إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيميا. وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني

تدريس مادة الدين الاسلامي في المدارس الالمانية لابناء المسلمين

مكة المكرمة - ألمانيا/
أعلنت حكومة ولاية نوردرين فستفاليا، وعاصمتها دو سلدروف تطبيق تدريس مادة الدين الاسلامي في مدارسها، وقد استجابت هذه الولاية لنداء وجهة اسقف مدينة روتنبورج فستوتفارت عاصمة ولاية بادن فورتمبيرج «فالتر كاسبر» والذي قال في تصريحه إذا اردنا العيش مع المسلمين بسلام فعلىنا فهم دينهم، ولكن يجب على مدرسي هذه المادة من المسلمين فهم اصول ثقافتنا، والعصريات الانسانية عندنا.
واعلنت حكومة ولاية نوردرين فستفاليا مؤخرا موافقتها على طلب الاسقف المذكور وهي اول الولايات الالمانية التي اعطت تطبق تدريس مادة الدين الاسلامي في مدارسها، واشترط وزير الثقافة فيها «هاني شفير» ان يكون المدرس المسلم على معرفة تامة باللغة الالمانية حاذقا بها.

حذار من بعض المصادر المشوهة للإسلام

المؤلف

• دراسات في تاريخ الثقافة الإسلامية بالانجليزية ولفس المؤلف

• محاولات.. في شرح الإسلام المعاصر مجموعة مقالات ظهرت بالانجليزية للفس المؤلف.
(3 الدوريات :

• «مجلة العالم الإسلامي» مجلة تبشيرية تصدر بالانجليزية في هارتشورد بأمريكا وتوزع في جميع أنحاء العالم.

• «مجلة العالم الإسلامي» مجلة تبشيرية تصدر بالفرنسية في فرنسا وتوزع في جميع أنحاء العالم.

• «مجلة جمعية الدراسات الشرقية» أنشأها المستشرقون الأمريكيون في جامبير بولاية أوهايو وكان لها بعض فروع في أوروبا وكندا.

• «مجلة شؤون الشرق الأوسط»، تصدر بالانجليزية في أمريكا ويحررها عدد من المستشرقين المعادين للعرب والمسلمين واهتمامها موجه في الدرجة الأولى إلى الجوانب السياسية.

• «مجلة الشرق الأوسط» مجلة أمريكية سياسية تتعرض للإسلام من وقت لآخر في بعض المقالات.

وختاماً فمن المؤلف حقا ان عددا من دور النشر والتوزيع في بلادنا العربية والإسلامية - وخاصة مصر ولبنان - كثيرا ما تساعد على طبع مثل هذه المصادر المشوهة بشكل مريب ودون ان تحيلها على أهل العلم والمعرفة للتطبيق عليها، والتأكد من صحة المعلومات الواردة فيها مما يقتضي أخذ الحيطة والحذر في الرجوع إليها، والاعتماد عليها حتى لا يفسد المؤمن الصادق عقيدته، ويسئ إلى بني ملته، ويخسر بالتالي الدنيا والآخرة والعياذ بالله.

تفرغ واختيار : عبر (الرحمة) (القبم)

عضو الرابطة / فرع الدار البيضاء

• «طريق الإسلام» ظهر بالانجليزية وترجم إلى العربية من تأليف جماعة من المستشرقين اشترك في تأليفه ونشره «أ.ر. جب.

• «التصوف في الإسلام» ظهر بالانجليزية وترجم إلى العربية من تأليف ر.أ. نيكلسون.

• «مصادر تاريخ القرآن» بالانجليزية من تأليف آرثر جيفري.

• «أصول الإسلام في بيئته المسيحية» بالانجليزية من تأليف ر. بل.

• «مقدمة القرآن» بالانجليزية من تأليف ر. بل.

• «التطورات المبكرة في الإسلام» بالانجليزية من تأليف د.س. مرجولويت.

• «محمد ومطلع الإسلام» بالانجليزية ولفس المؤلف.

• «الإسلام» بالانجليزية ولفس المؤلف.

• «الجامعة الإسلامية» بالانجليزية ولفس المؤلف.

• «قنطرة إلى الإسلام» ظهر بالانجليزية من تأليف أريك بيتمان.

• «إسلام المصور الوسطى» ظهر بالانجليزية من تأليف ج. فون جرونهايم.

• «الإسلام» مجموعة مقالات متفرقة ظهرت بالانجليزية للمؤلف السابق.

• «الاعباد المحمدية» بالانجليزية ولفس المؤلف.

• «الوحدة والتنوع في الحضارة الإسلامية» بالانجليزية ولفس المؤلف.

يعتبر كتاب «الفكر الإسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي» للدكتور محمد البهي من الكتب الذائعة الصيت، وقد صدرت طبعته الأولى سنة 1957. ثم أعيد طبعه مرارا وتكرارا نظرا للإقبال المتزايد عليه من طرف المؤرخين والباحثين والمهتمين بالموضوع.

وفي تقديم الطبعة الأولى لهذا الكتاب الذي يقع فيما يلقب ب600 صفحة أشار المؤلف إلى محتوياته الرئيسية التي تناول فيها بالدراسة والتحليل الحركات الإسلامية الأربع التي ظهرت في القرن التاسع عشر، منها حركة السيد أحمد خان، وحركة ميرزا غلام أحمد كركنتين لهما صلة الاستعمار الغربي من جهة، وحركة جمال الدين الأفغاني، وحركة محمد عبده كحركتين مناوئتين للفس الاستعمار من جهة أخرى.

ثم تناول فكر التجديد منذ بداية القرن العشرين لفكرة بشرية القرآن وفكرة الإسلام دين لا دولة من زاوية الاستشراق، وفكرة الدين خرافة، وفكرة الدين مخدر من زاوية الاتحاد المادي.

كما تناول حركة تحديد المفاهيم الإسلامية التي قام بها في الهند المفكر الشاعر محمد أمبال.

هذا وقد اضيفت إلى الكتاب في طبعته الرابعة، والصادرة سنة 1964 عدة ملاحق مفيدة، اخترت منها الملحق رقم 3 قصد اطلاق القراء عليه، وإثارة انتباههم إلى أهميته لانه يكشف الستار عن أخطر المصادر للأفكار المسمومة، والأضاليل الخبيثة التي يندسها المستشرقون عن الإسلام دون حياة أو وجل مصداقا لحديث رسول الله عليه الصلاة والسلام : «ان مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى، اذا لم تستح فاصنع ما شئت».

وهذه قائمة بتلك المصادر «الشائعة الانتشار او لها شبه حجية عند المسلمين»، وهي ثلاثة أنواع كما قسمها المؤلف (من ص. 559 إلى ص. 562) :

(1) الموسوعات :

• «دائرة المعارف الإسلامية» صدرت بعدة لغات حية ويعاد طبعها في الوقت الحاضر، وقد ظهر بعض أجزاء الطبعة الجديدة بالفعل.

• «موجز دائرة المعارف الإسلامية».

• «دائرة معارف العلوم الاجتماعية» (الموضوعات المتصلة بالإسلام والعرب).

• «دراسة في التاريخ».

(2) الكتب :

• «حياة محمد» من تأليف سير ولجام موير.

• «الإسلام» من تأليف الفرد جيوم.

• «دين الشيعة» من تأليف د.س. دونالدسون.

• «تاريخ شارل الكبير» من تأليف القس تيرين.

• «تاريخ فرنسا» من تأليف هنري لامنس. 12. «الأ

• «الإسلام» (تحد لعقيدة) ظهر بالانجليزية من تأليف المبشر تومير.

• «دعوة المذنب» ظهر بالانجليزية من تأليف كينيت كراج.

• «الإسلام اليوم» بالانجليزية من تأليف أ.ج. آربري.

• «الترجمة الانجليزية» من وضع أ.ج. آربري.

• «تاريخ مذاهب التفسير الإسلامي» ظهر بالألمانية وترجم إلى العربية من تأليف جولدزير.

• «تاريخ العرب» ظهر بالانجليزية والعربية وطبع عدة طبعات، من تأليف فيليب حتى.

• «اليهودية في الإسلام» ظهر بالانجليزية من تأليف إبراهيم كاش.

• «عقيدة الإسلام» ظهر بالانجليزية من تأليف أ.ج. فينسينك.

• «الحلاج الصوفي الشهيد في الإسلام» ظهر بالفرنسية من تأليف لوي ماسينيون.

• «الحرب والسلام في الإسلام» ظهر بالانجليزية من تأليف مجدي قنوري.

• «تطور علم الكلام والفقه والنظرية الدستورية في الإسلام».

• «تطور علم الكلام والفقه والنظرية الدستورية في الإسلام».

• «الاتجاهات الحديثة في الإسلام» ظهر بالانجليزية وترجم إلى العربية، من تأليف «أ.ر. جب.

من فكرة لأخرى

(الاستاذ: حسن هورس)

تعتبر النجوم اجرام سماوية على درجات حرارية غاية في الارتفاع حتى انها تضيء اضاءة ذاتية بعكس الكواكب والاقمار التي لا ترى إلا بعد ما ينعكس عليها من اضاءة الشمس او النجوم الأخرى «سيأتي الحديث عنها في المقالات المقبلة» ولهذا فما النجوم جميعا الا شمس كشمسنا تنتشر هنا وهناك في أرجاء الكون الفسيح.

ولهذا فالنجوم تختلف في احجامها فبعضها اكبر من الشمس آلاف المرات حتى انه ليملا من الفراغ ما يعادل الفراغ الذي يحيط به الفلك الذي تدور في الارض حول الشمس في حين ان بعض النجوم تكل احجامها عن حجم الشمس ملايين المرات تبعد اذا امتدنا الشمس تبعد عنا مسافات تفوق حد الخيال حتى انها تظهر لنا قطعة مضيئة من الضوء من فرط البعد. لقد استطاع الفلكيون في تقسيم النجوم بتحليل الضوء الذي ينبعث منها واستعملوا في ذلك جهازا يسمى المطياف «يحلل الضوء إلى مناطق مختلفة الألوان يفصل بينا شرائط بعضها معتم وبعضها مضيء» وقد تمكن الفلكيون من معرفة حقائق كثيرة عن النجوم من دراسة نتائج تحليل اضوائها مثل درجة حرارتها تركيبها المادي ابعادها الخ..

اذا كانت المسافة التي تبعد عنا بها النجوم تفوق الخيال فانه يبعد عنا تصور مقدار ارتفاع درجة حرارتها فلو تصورنا ان على ما يمكن ان يمدنا في اكبر فرن حراري معروف هو 4000 درجة مئوية وعلمنا ان درجة حرارة نجم ما تتراوح بين 300 و230000 درجة مئوية على سطحه الخارجي وقصر في مركز الشمس مثلا إلى 20 مليون درجة لامكنا الحكم على مدى ارتفاع درجة حرارتها التي لا يمكن للعقل تصورها ومع هذا الكم الحراري الهائل التي تحويه النجوم ينبغي علينا ان ندرك ان ما تحويه النجوم من مواد وعناصر يجب ان يصير إلى حالات تجعلها تختلف تمام الاختلاف عن شبيهاتها على سطح الارض فقد تزيد كثافتها إلى حد يجعل أي آلة رافعة مهما عظمت قوتها لا تقوى على رفع ما يوازي ملء سلة صغيرة منها.

واذا نظرنا بالعين المجردة إلى السماء في ليلة صافية فالتنا نرى نحو ثلاثة آلاف نجم فقط ولكن باستعمال الاجهزة الفلكية ظهر ما يربو على 1500 مليون نجم درس منها حتى الان ما يقرب من ربع مليون والغريب ان النجوم التي تبدو لنا مفردة بالعين المجردة اظهرتها الاجهزة الفلكية انها مزدوجة وقد يكون النجمان منفصلين ويدوران حول مركز جاذبية مشتركة او قد يكونان على هيئة توأم وقد استنتج وجود النجوم التوائم من التقلبات الضوئية التي تصدر عنها ولا سيما عندما تصدر عن نجم خافت الضوء يدور حول نجم براق.

وهناك ظاهرة تحدث احيانا لبعض النجوم وهي ان تزداد درجة لمعانها فجأة ازديادا كبيرا ثم تهبط تلك الدرجة شيئا ما ثم يثبت النجم على صورة هي أشد لمعانا من ذي قبل وتسمى هذه النجوم التي تتأهبها هذه الظاهرة بالنجوم البراقة وطبيعة هذه الظاهرة لم تلهم بعد ولا يمكن للفلكيين التنبؤ بها او حدوثها ولو قدر لشمسنا ان تمر بمثل هذا الدور كان في هذا فناء الحياة وانتهائها على سطح الارض.

سبق لمجلة (التضامن) التي أسسها المرحوم الاستاذ علال الفاسي، والتي كانت تصدرها الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي ان نشرت سنة 1973 بحثا للدكتور مدوح حقي حول الثائر المسلم (شامل) الذي كان رأس حربية لمواجهة الاحتلال الروسي للقوقاز حيث قاوم هذا البطل الاحتلال الروسي مع فئة من المجاهدين في الفترة من 1834-1859 ولم يستسلم رغم قلة العدد والعدة إلا بعد نفاذ الذخيرة واستشهاد معظم أتباعه من المجاهدين.

واليوم يعيد التاريخ نفسه حيث يخوض الشعب الشيشاني القوقازي المعارك بقيادة المجاهد جوهري ديايف الذي يقاوم الغزو الروسي القدر مواجها قوة عاتية من أجل إعلاء راية الاسلام في جمهورية شيشان المستلمة حيث سيناله النصر بحول الله.

وفيما يلي البحث الذي كتبه الدكتور مدوح حقي حول المجاهد القوقازي (شامل) تحت عنوان :

الثائر القوقازي شامل
مثال الصمود والتضحية
لمقاومة الروس
المعتدين في منتصف
القرن التاسع عشر

صقر القوقاز

الحلقة
الاولى

الثائر المسلم محمد شامل

وسيطر على المجتمع الاسلامي خرافات واوهام، فكيف المسبب الى تخليص التحرير من الشوك؟ كان لابد من الثورة الاصلاحية اولا، لابد من البدء باصلاح الامور من الداخل، لكن هذا ترك لنا الغرب الطاغى الفرصة الكافية لتصلح انفسنا ونقدم؟!

ظهر محمد بن علي السنوسي في الجزائر، وكان ذا طموح اصلاحي كبير، فلم يتمكن من البقاء قريبا من فرنسا واسبانيا وايطاليا - وهي الدول الكاثوليكية المتعصبة، فرأى ان خير ما يعمل هو ان يتعد عنها قليلا ويقوم بحركته هناك، فظهرت طريقته في ليبيا وانتشرت في الصحراء الافريقية الشرقية، فحاربه فرنسا من الجنوب ولحقها ايطاليا من الشمال حتى قضى عليه وعلى ولديه المهدي وادريس من بعده.

وظهر محمد بن عبد الوهاب في نجد بحركته السلفية فرمته الدولة العثمانية بمحمد علي، واليهاب في مصر وبضبط من الدول الغربية، فحطمته ولسنوات على عاصمة الحركة الوهابية قرية الدرعية واضطر آل سعود حماة هذه الطريقة الوهابية، التي الفرار بعقيدتهم نحو الشرق ولجأوا الى الكويت حتى حين.

وظهرت حركة المهدي في السودان فحاربه بريطانيا حربا لا هوادة فيها ولا رحمة حتى شنت شمله وشمل دعائه من بعده، واستسلم الباقون الى قدر الله، وقضى على الحركة الاصلاحية نهائيا.

وانقض نابليون على مصر و اليونان على كريت، وروسيا على القرم والقوقاز، وانجلترا على عدن، ثم هجمت فرنسا على الجزائر فقاومها الشعب الجزائري بقيادة الامير عبد القادر سبعة عشر عاما حتى نفذت ذخيرته وكنت قواه فاستسلم.

وظهرت حركات اخرى في شتى البلاد الاسلامية فحطمت تحطيمًا شنيعا، اما على يد النصارى الغرباء او على يد الخونة من المسلمين، او الضالعين منهم مع الغرب او تابعهم او الخائفين على انفسهم منهم. ولعل من أقوى الحركات الاصلاحية الثورية خلال القرن التاسع عشر حركة الزعيم القوقاسي الكبير محمد شامل (او شموي) كما اعتاد ان يوقع رسائله).

الى الحلقة القادمة.

عن كياننا وأهلنا ووطننا وعقيدتنا وديننا دفاع المستميت الشجاع؟!

ظهر القرن التاسع عشر والجهل قاش في الامة الاسلامية فشقوا هائلًا جدا، والمقلاء والفاهمون منا قلة قليلة نادرة، ولن نتعرض للأسباب التي وضعتنا هذا الموضع من أوروبا التي حطت اول قدم في طريق النمو الاقتصادي والتقدم العلمي، وقتحت عينها على نور جديد، واتخذت من المخترعات المادية وسيلة لاخضاعنا، ونحن في غيبتنا غارقون وتنبه كبارنا الى ان هذه الامة لا تصلح بعد فسادها الا بما صلح به اولها، وأنه لا قيام لها إلا بالدين، لكن الدين قد دخلت عليه تقاليد فاسدة وعادات قبيحة،

بقلم :

(الدكتور مرحوم حقي)

مستشار الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي

لاضعافنا وتوهيننا.. وما طلع القرن التاسع عشر حتى كانت أوروبا قد انقضت عليها سرا وعلاوية، وعقدت المعاهدات الخفية.. لاهايتنا واقتلاعنا من جذورنا، فهل نلام اذا وكفنا ندافع

بلادهم واعتبارهم نمة وضيوفا ولاجنين، مع ان فيهم كثيرا من الجواسيس والمخربين. وكان موقفهم من هؤلاء النصارى المتعصبين موقف المدافع باستمرار غير ان النصارى الغربيين لم يكونوا ليفهموا هذه اللغة حتى بعد غياب القرون الوسطى في اعماق التاريخ وظهور العصور الحديثة بالنهضة العلمية والفنية، لكن هل هذب العلم اخلاقهم، هل ردهتهم رقة الفنون عن علاقتهم، هل وكفتهم المخترعات الحديثة عن حقوقهم؟ لقد استعوا كل القوى التي امدهم بها العلم لتحطيمنا وتهديمنا، فالمدفع لهدم بيوتنا وقلاعنا وجوامعنا، والبندقية لقتلنا، والرشاش لخصتنا بالجملة، والدعايات المفرضة

الحروب الصليبية بدأت مع ظهور الاسلام، ولم تتم او تفلح عند حد حتى اليوم. ظهر الاسلام بهساطته وقوته ودعوته الى التوحيد وصلة الاتمان بربه مباشرة، فهزت الدعوة الصريحة كيان الكهنوت في الديانتين اليهودية والنصرانية فارتجعتا عليه بحرب لا هوادة فيها ولا لين، وما زالت تمتد وتتشر وتتنوع اساليبها وتختلف صورها وتتباين مظاهرها من حرب سافرة الى دعايات مفرضة الى تشويه وتشكيك الى تبشير ورشواوي وقتل ومؤامرات وكلها في الروح واحدة لا تستهدف غير القضاء على هذا الدين.

والغاية عندهم تبرير الوسيلة ايا ما كانت، والفرصة المناسبة متى ستحت خلال تاريخنا الطويل معهم، ولندكر المناوشات المستمرة بين الامويين والبيزنطيين في المشرق وحروب نلقور والمعتمص، وامداد الروم كل ثائر على الدولة الاسلامية، والحروب الصليبية التي امتدت مائتي عام، واتفاقهم مع الغول ضد الخلافة العباسية بمعاهدات دفاعية وهجومية، وتذبذب المسلمين في كل بلد دخلوها، ومعادهم في اوروبا ضد مسلمي المغرب.. ولم يكنوا بطردهم من الاندلس، بل عنوا من بقي معهم تعذبا شديدا جدا احراقا بالنار وتقطيلا وتجويعا وتقطيع اطراف وارغاما على اعتناق النصرانية بالسيف، وهاجموا بلاد المسلمين في المغرب فاستولوا على اجزاء متفرقة من ساحل المتوسط المسلم في المغرب والجزائر وتونس وليبيا، وساحل الاطلسي المسلم في المغرب وموريطانيا. وتمادوا حتى دخلوا الخليج العربي غازين مخربين وكان من ابرزهم دول اسبانيا والبرتغال وهولاندا وانجلترا وفرنسا.

والمسلمون لبساطة نفوسهم ونقاء سرانهم لم يكونوا يعاملونهم بالمثل، فاعظم ما كانوا يتنعمون لقاء فظانهم الوحشية هو الاسترقاق، ثم ينعمون اليهم بالفداء والعق والعلو، مع حفاظهم على النصارى واليهود في

الحفريات في القدس اثبتت ان القدس كنعانية عربية ..

عمان :

• دحض عالمان اثريان ادعاءات صهيونية بان مدينة القدس كانت يهودية، مؤكداين على ان الحفريات في القدس قديما وحديثا والتي قام علماء صهيانية بها، اثبتت ان القدس كنعانية عربية.

وقال «جون ميشيل» عالم الآثار الفرنسي وخريج جامعة «الموربون» والذي يعمل في مجال الآثار في الاردن وفلسطين منذ عشرين عاما، انه عندما جاء النبي داود للمدينة - «اسرائيل» تستخدم اسمه للتدليل ظلما على مجموعة الأكاذيب الصهيونية بهذا الخصوص - كانت السنة الألف الأولى قبل الميلاد، وتكف القدس ثابتة تاريخيا انها قائمة منذ 3400 سنة قبل الميلاد.. وقال ان ادعاءات الصهيونية بوجود الهيكل المزعوم في مكان المسجد الأقصى لا أساس لها. ويتفق مع «ميشيل» عالم الآثار الفلسطيني ابراهيم القتي الذي يشدد على رأى «ميشيل» ويقول : ان الآثار اليهودية لم تدخل الى المنطقة الاقصى، بل ان ما يزعمه اليهود بان الهيكل موجود في المنطقة العليا من المدينة واعلى منطقة فيها هي المنطقة المعروفة الآن بحارة الشرف، او حارة اليهود، حيث اثبتت، ايضا، الحفريات التي قام بها اليهود في هذه المنطقة على مدار أكثر من 27 عاما كذب وزيف الادعاءات اليهودية بهذا الخصوص.

وفي اثبات اثري آخر يستدل العالمان برسائل تل العمارنة الفرعونية التي تم اكتشافها بالقرب من مدينة الخليل، وهي رسائل تبين ثلاث مدن هي لافيش بالقرب من الخليل، وتسلم نابلس، والقدس، المدينة الاولى للدفاع، والثانية اقتصادية، والثالثة سياسية، ويؤكدون فيها رفضهم دفع الجزية لمصر، وهو الامر الذي حدث قبل أكثر من ألفي عام على بدء الاسطورة اليهودية في فلسطين.

وأخذ «جون ميشيل» على الفلسطينيين عدم وجود كادر مهني فلسطيني يتابع الآثار على الارض، ويفند مزاعم الصهيونية اولا باول لان مزاعمهم لا تصمد امام الحقائق المقبولة لانها مجموعة من الأكاذيب والزيف الفاضح.

من كنوز السنة النبوية الشريفة ...

أفضل الأعمال

(عزرو الأوتار : أحمر السفياني)

عضو الرباطة / فرع سلا

سورة البقرة وهي قول الله تعالى : ألم، ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب، ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك، وبالآخرة هم يوقنون، أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون» ثم يقطعون القراءة، أي يقطعون عند ذلك حتى يعودوا إلى التلاوة مرة أخرى، ويسمون فاعل ذلك : «الحال المرتحل» أي ختم القرآن وأبداً بأوله، ولم يفصل بينهما زمان، وقد تحدث الامام أبو عبد الله محمد بن أحمد الانصاري القرطبي في تفسيره المسمى : «الجامع لأحكام القرآن»، والمبين ما تضمنته من السنة وأي الفرقان» عن أمور كثيرة مما ينبتني لحرمة القرآن وتوقيره، وكان مما ذكره هذه العبارة : «ومن حرمته ان يفتتحه علماً ختمه حتى لا يكون كهيئة المهجور، ولذلك كان رسول الله (ص) إذا ختم يقرأ من أول القرآن خمس آيات لئلا يكون في هيئة المهجور، وروى ابن عباس قال : جاء رجل فقال : يا رسول الله، أي العمل أفضل؟ قال : عليك بالحال المرتحل (أي عليك بعمله) قال وما الحال المرتحل؟ قال صاحب القرآن، يضرب من أوله حتى يبلغ آخره، ثم يضرب في أوله، كلما حل ارتحل» ولعل ما نفهمه هنا هو ان القارئ للقرآن لا يلبس به ان يختار سوراً بعينها، أو آيات بذاتها يقتصر على تلاوتها وترديدها، بل هو يرتل القرآن قدر طاقته من بدايته حتى نهايته، ويصاحبه فيمضي فيه من أوله حتى يبلغ آخره، ثم يضرب في أوله كلما حل وارتحل، ولعل هذا هو الذي جعل الإمام القرطبي (ص)، يقول فيما يقول : إن من حرمة القرآن الكريم على قارئه ألا يلتقط الآيات من كل سور يقرأها، فإنه روي عن رسول الله (ص) أنه من لبس بالقرآن وهو يقرأ من كل سورة شيئاً، فأمره ان يقرأ السورة كلها.

الحلقة الأولى

عن عبد الله بن عباس (رض) قال : سألت رجلاً رسول الله (ص) : أي الأعمال أحب إلى الله؟ فقال : الحال المرتحل، قال : يا رسول الله، من الحال المرتحل؟ قال : صاحب القرآن، يضرب في أوله حتى يبلغ آخره، وفي آخره حتى يبلغ أوله» (رواه الطبراني).

1 - الشرح :

أحل مادة حل : هو حل العقدة، ومن ذلك في القرآن الكريم قوله تعالى على لسان سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام : «واحلل عقدة من لساني» ويقال : حللت المكان : إذا نزلته، وأحل ذلك من حمل الاحمال عند النزول، والمحلة : هي مكان النزول.

المرتحل : من الارتحال، وهو الانتقال من مكان إلى مكان، والراحلة من الأبل هي : البعير القوي على الاسفار والاحمال.

2 - المعنى الاجمالي :

والمراد بالحال المرتحل هنا هو الانسان الذي يعطي قلبه ولسانه بكتاب الله عز وجل، فهو كثير الاقبال عليه والنظر فيه، والاستعداد منه، لا يكاد يبلغ خاتمته في قراءته وتلاوته، حتى يصل نهاية سورة ببدايتها، وما يكاد يصل خاتمة المصحف الشريف حتى يربطها بفاتحته، ولذلك جاء في رواية أخرى للحديث انه (ص) سئل : أي الاعمال أفضل؟ فقال الحال المرتحل، قيل وما ذلك؟ قال : الخاتم المفتح، أي الذي يختم القرآن بتلاوته ثم يفتتح التلاوة من أوله، شبهه بالمسافر، يبلغ المنزل فيحل فيه، ثم يفتتح سيره، أي يبتدئه.

وقد روي أن قراء مكة في عهد السلف، كانوا إذا ختموا القرآن بتلاوته، ابتدأوا وقرأوا «الفاتحة» وخمس آيات من أول

مظاهر التشجعة

الاجتماعية داخل الأسرة

تابع ص : 8

عملية الاستئذان : وحين يبلغ الطفل من التمييز، فإن الأسرة تحدث بعض التغيير في علاقة الطفل بها، بحيث تقل من فرص اتصاله بها، ومخالطته لها متى أحب ذلك ورغب فيه، كما كان يفعل خلال طفولته المبكرة. لكن في مرحلة التمييز، فإنه يصبح ممنوعاً على الطفل ان يدخل غرفة النوم المخصصة لوالديه، وغيرهما، وذلك في اوقات ثلاث، إلا بعد ان يطلب الإذن منهما، وهو ما سماه الاسلام بالاستئذان، واليه أشار قوله تعالى : «يا أيها الذين آمنوا ليستنذتكم الذين ملكت أيمانكم، والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر، وحين تضعونكم بائكم من الظهيرة، ومن بعد صلاة العشاء. ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح، بعدهن طوافون عليكم، بعضكم على بعض. كذلك بين الله لكم الآيات. والله عليم حكيم» الآية.

وتعتبر الأسرة مسؤولة على تعويد الطفل على الاستئذان، خلال هذه الأوقات الثلاثة، قبل أي مؤسسة أخرى من مؤسسات التشجعة الاجتماعية. وهذه الأوقات هي : «الوقت قبل صلاة الفجر حين يكون الناس في ثياب النوم عادة، ووقت الظهيرة عند القيلولة، حين يخلعون ملابسهم في العادة، ويرتدون ثياب النوم للراحة، وبعد صلاة العشاء، حين يخلعون ملابسهم كذلك، ويرتدون ثياب الليل» في ظلال القرآن ج : 4، ص : 2532. فيتعود الطفل ان يستأذن ثلاث مرات، فإن أذن له دخل والا رجع، لقوله صلى الله عليه وسلم : «الاستئذان ثلاث فإن أذن لك فادخل، والا فارجع» (موطأ مالك ج : 2، ص : 806) وكذلك كان يفعل السلف الصالح. حيث كانوا حرصين على ان يتعود أطفالهم على الاستئذان. كما هو الشأن بالنسبة لابن عمر وطلحة رضي الله تعالى عنهما.

وحين يصل الطفل إلى مرحلة البلوغ، فإن الاسلام شرع له الاستئذان في تلك الاوقات الثلاثة وفي غيرها، كما في قوله تعالى : «وإذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستنذوا كما استنذ الذين من قبلهم، كذلك بين الله لكم آياته والله عليم حكيم» سورة النور - الآية : 59.

هذا فإذا استأذن، وأذن له فدخل، فإنه يبدأ بالمصافحة فإنها عمل محمود، تتقوى من خلاله المحبة بين المتصافحين وتتحمس علاقاتهم الاجتماعية. وان الله تعالى ليجازهم على هذا العمل كما يدل على ذلك قول الرسول عليه الصلاة والسلام : «ما من مسلمين يلتقيان، فيتصافحان، إلا غفر لهما قبل ان يتفرقا» (سنن الترمذي ج : 4، ص : 174، حديث تحت رقم : 2875).

فإذا دخل الطفل بيتاً غير بيته، فإنه يعود بعد الاستئذان طبعاً والسلام والمصافحة، ان يجلس حيث امره صاحب البيت، لقوله صلى الله عليه وسلم : «ومن دخل دار قوم فليجلس حيث امره، فإن القوم اعظم بعورة دارهم» (مجمع الزوائد - نور الدين علي ج : 9، ص : 179). ولا يفرق بين اثنين، الا بعد انتهما، لقوله صلى الله عليه وسلم : «لا يحل لرجل ان يفرق بين اثنين إلا باذنهما» (سنن الترمذي ج : 4، ص : 184، حديث تحت رقم : 2900).

ويقدم لنا الإمام الغزالي جملة من الآداب تتعلق بالمجلس، ويوصي بتعويد الطفل عليها، فهو يقول : «وينبغي ان يعود ان لا يهبط في مجلسه، ولا يتخط ولا يتشأب بحضور غيره، ولا يستدير غيره، ولا يضع رجلا على رجل، ولا يضع كفه تحت ذكاه، ولا يعد رأسه بمساعدة، فإن ذلك دليل الكسل، ويعمل كبقية الجلوس ويمنع كثرة الكلام، ويبين له ان ذلك يدل على الوقاحة، وأنه فعل أبناء اللئام» (إحياء علوم الدين - الغزالي - ج : 3، ص : 73).

وإذا كان الأمر يتعلق بالمجالس التي فيها خطر على أخلاق الطفل وتصل على أفساد تشجته، فواجب الأسرة ابعاده عنها مثل «مجالس اللهو والهاطل والغناء وسماع الفحش، والبعد ومنطق السوء» (تحفة الودود، ص : 263).

مما سبق، يتبين ان الأسرة إذا كانت أول مؤسسة لتشجعة الطفل، فلأن ما هي مكلفة به - من اكساب الطفل الهوية الاسلامية المتمثلة في مختلف القيم المتعلقة بأداب الأكل والشرب واللباس والنوم والاستئذان والمجالسة، وغيرها من المظاهر التي تدخل في عملية التشجعة الاجتماعية - لا يمكن لغيرها من المؤسسات الأخرى ان تقوم به، خصوصاً وان الطفل اول ما يعي ويتعلم ويأخذ في التمييز، يجد نفسه بين أحضان والديه.

ونجاح الأسرة في مهمتها، متوقف على مدى التزامها بهذه القيم الاسلامية (انظر الملتقى المحتاج - ورقة : 93) وتطبيقها، بحيث تقدم النموذج الأمثل للطفل، الشيء الذي يسهل عليه اكتساب هذه القيم.

وعلى مؤسسات التشجعة الاجتماعية الأخرى التي تشارك الأسرة في تشجعة الطفل، حين يتقدم في السن، كالمسجد والكتاب، ان تلتزم هي، أيضاً، بتلك القيم وتحرس عليها لأن تحقيق أهداف التشجعة الاجتماعية - كما مر - لا يتم إلا إذا كان هناك تعاون، وتكامل بين هذه المؤسسات.

حكايات رمضان

حكاية ولسعته النحلة

بقلم : مصطفى جبر (السور) (المهارة)

كانت أم محمد دائماً توصي ولدها بأن يتحكم في شهواته بالابتعاد عن اشتهاه كل شيء، حتى لا يصبح من المذممين - بسقاطة - وتذكره بالقول المأثور عنها «كل من سيطر لقطه أي سرعان، أو لا بد له من الوقوع لعدم ضبط شهوات

نفسه، وإجابته لها باستمرار «نعم» ظاهرياً، إما في داخل نفسه، كانت المقاومة معدومة تماماً، فهو لا يكاد يرى شيئاً حلو إلا ويذهب عقله، وتطفئ شهوته، ويموج ويهيج لبعه، وتحرق نفسه للوصول إليه... ويكون اليوم الثاني من شهر رمضان، وبعد أن هيات أم محمد الطيور لأولادها الصغار، «شاي أخضر، وجبن وزبدة، ومرحب» واندمجت معهم في التهيؤ وتزيق الحصص، والمراقبة لتجنب ثيابهم من التلوث، أو الخصاص، كان محمد قد انفرج ببرد الشاي بعيداً مقتنماً انشغال أمه، فرفعه من مقبضه إلى الأعلى، وأدخل مقدمة عنقه في فمه بسرعة كالصن الخائف في واضح النهار، ليرش رشلة بنفس صديق حتى ترويه حلوة ربع كأس أو نصفه، لكنه في هذه المرة كانت ورطته أكثر من المرات السابقة، بحيث ما كاد يصل الشاي إلى داخل فيه، حتى صاح صيحة كبيرة، ومزعجة، وعميقة، كالذي لمسته وصعقته صدمة كهربائية ذات قوة عالية، وارتمى الشاي من فمه في شكل انشطار قبله عقودية فبلت جوانب فمه، وأتله، وثيابه، والأرض، بل ترمى الشاي مسافة إلى فوق ثياب إخوانه، وأمه، حتى فرغوا من الصيحة ومن المسائل الواقع على ثيابهم، وفرغوا إلى معرفة السبب، والفرح بملا فؤادهم، وخاصة أمه، التي لم تعرف بماذا ابتلى ابنها، وهي تتأمل بلشفاق، وخوف، وعجز تام، ولسان حالها يطلب السلامة واللطف من الله، وهو مطبق على فمه بكف يده الأيمن، صالحة بصوت غربي، فلاح صوت ذئب، ولا صوت خنزير غابوي، باكياً، مترنحا من الألم راحت تمطره بأسئلة استمجالية، وتلح عليه بالجواب، يمثل الالقاء، ماذا أصابك؟ ماذا هذه الصيحة؟ لكنه كان لا يجيب إلا بمسلمات، وتمتعات لا تعرف محتواها، ولا شيئاً مما يقول، وتحاول بتكرار عنيد في مسامحته وقلبه يكاد ينظر من الغضب، وفي إحدى هذه المرات تابعت إشارة سريعة صادرة من يده اليسرى إلى الجهة التي قذف إليها براد الشاي الجاثم على الأرض، كقنبلة نفلت غرضها، مظللاً بركة كبيرة حمرام من الشاي، وتقالبة ملقبة من فتحة الكبرى، وتحلة مينة، بين الثغالة والبركة، فعرفت أمه أن النحلة كانت بدخل عنق البراد، وباحثة عن غذائها، ولما أراد الرشف شعرت النحلة بخطر فيضان الشاي من عنق البراد ويخرجها إلى مصب فيه المظلم والمعيق، والمحاصر بزمة الشفتين ونهايته بلاعة تنتظر بلعها فقامت بدفع الخطر باستعمال سلاح صاروخها الشوكي، وفرز الشوكية في لسانه وتكررت بسرعة ما ينبتني فله في هذه الحالة، فأسرعت إلى داخل المطبخ وأحضرت صندوق عود التلعب، ثم أزالته يد ابنتها من فوق فيه وبرز اللسان طريقه إلى الانتفاخ، وبدأت الأم بحك مكان التسعة بعود الكبريت مرات إلى أن توقف التورم على ما كان عليه، لكن لسان محمد ظل ملتصقاً إلى الأمام بين الأسنان والشفتين، وكأنه يريد مغادرة مكانه عفا بالمحمد وعدم رضاه على ما حدث له، وبدأ إخوانه يشبهونه كل حسب تصوره لحالته مرة بالخنزير، ومرة بوحيد القرن، ومرة بالهريج، في موقف تمثيل خصومة يحاول تغيير صورته بكلفة دموية براحتي يديه مصحوبة بشهقات خفيفة تصدر من أعماقه، فيها استعداد لتنهته نفسه، وشي يريق عينيه، ورجوع الدم إلى وجهه بعلامات مشاركة إخوانه تعبيراً عن فرحته بالسلامة، وبها هذا روع أمه، وعاد إليها اطمئنانها مع اهتمامة تحولت إلى منلرجة فقهية بان من جرائها طبعي أسناتها المخلوع منها والجيد، بل حتى مقدمة بلعومها بلوزتين الشبيهتين بلولتين متوسطتين، وتقلب جبينها بتقطيعات صاعدة إلى أعلى رأسها وكأنها تريد مغادرة الجبين، وفي أثرها الحاجبين مع انفرج العينين حتى كادا أن يغشقا، وكأنهما تميلتين من قوة القهقهة، وفرصته بأنامل يدها اليمنى من أذنه اليسرى فرصة لطيفة وقالت له : ألم أكل لك - السليط لقط - وأنه وقع بسرعة في ورطات دون أن يدري لتلعب شهواته عليه، وما أنت تسقط اليوم تاسياً أنك صائم اليوم الثاني من رمضان.

تأملات

إعداد الأستاذ :

عبد الرحمن بن أحمد

أبو القاسم

عضو الرابطة / فرع
الجديدة

قال الله تعالى «وذكر قان الذكرى تتفع المومنين» وقال «وما ينكر الا أولوا الألباب». ان القارئ اذا تأمل أي حدث من الاحداث العامة او الخاصة وخرج لا محالة بنتيجة حتمية سارة او محزنة. لهذا سألاحظ بكل تواضع وأقارن بين حدثين هامين او بين شخصيتين أو بين أصل وفرع ألا وهما شخصية محمد صلى الله عليه وسلم وشخصية محمد الخامس طيب الله ثراه تجد ان بينهما مشابهاة محسوسة فمثلا ولد النبي صلى الله عليه وسلم والعالم العربي في حالة يرثى لها من حروب مدمرة واخلاق شاذة والحاد ضارب أظنايه على العالم العربي كله فما شئت من خلائق وحروب لا تعد ولا تحصى تنشأ عن أتفه شيء، أضف الى ذلك ما كانت عليه احوالهم الاجتماعية من اباحيات وقتل للأنفس وخاصة الاولاد والبنات خوفا من الفقر والمعرة بالنسبة للبيت، كما اذا تأملنا مولد محمد الخامس نجد الحالة الصعبة التي كان عليها المغرب من جهل وتأخر في سائر الميادين الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وبالاخص الساناس الاستعمارية المنظمة التي كانت تحاك ضد المغرب. واذا لاحظنا بعثة محمد صلى الله عليه وسلم تجدها وقعت في وقت من ذلك تسوده الشعوذة والجهل وأعمال الشر فقاوموه بشتى الوسائل الاباعد والأقارب مثل عمه أبي لهب الذي كان المفروض فيه أن ينصره بدل أن يقاومه ويتحزب ضده. وظلم ذوي القربى أشد مضاضة على المرء من ضرب الصمام المهند.

واذا نظرنا الى بيعة محمد الخامس سنة 1927 كيف كانت حالة المغرب والمقاربة حيث ان الاستعمار الفاشم قابض المغرب والمقاربة بأظافره بدون شفلة ولا رحمة وجل المقاربة تالهنون لا يفكرون في المصير باستثناء النخبة الوطنية الواعية والمخلصة والتي كانت تستمد قوتها وانتعاشها من محمد الخامس. كما اننا نجد ما ترتب عن بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم من تصدع في الرأي واختلاف في العمل خسيره وشره وظهر في سائر الاتجاهات رجال مخلصون ورجال معارضون، مخلصون كأبي بكر الصديق وعمر وعثمان وعلي كما نجد نفس الظاهرة بالنسبة الى محمد الخامس من رجال مخلصين ومتعاونين مع الاستعمار إلا

أنه بالأسف الشديد كان الاستعمار الفاشم بالمرصاد لاهاد مسائر المخلصين بشتى الوسائل كالشيخ أبي شعيب الدكالي ومحمد بن العربي الطوي وابن القرشي وسائر المخلصين، كما نجد ان النبي صلى الله عليه وسلم قاومه رجال أشداء مثل أبي لهب وأبي جهل وعتبة بن ربيعة وغيرهم. ونجد كذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم نجح في سائر الميادين وانتصر على أعدائه إما بالقتل او الدخول في الاسلام، وكما نجد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ضيق عليه العرب وحاولوا قتله هاجر مكة متوجها الى المدينة المنورة، وكذلك البطل محمد الخامس لما لم يخضع للمستعمر عمد الى عزله وإبعاده عن الوطن إلا ان الشعب المغربي على عاداته كان في المستوى فحارب المستعمر بكل الوسائل وفي الاخير انتصر عليه الشيء الذي ترتب عليه رجوع محمد الخامس الى عرشه وبلاذة العزيزة عليه فرجع يحمل في يديه الكريمتين وثيقة ويخبر شعبه بقوله : «أيها الشعب المغربي، انتهى عصر الحجر والحماية وبزغ فجر الحرية والاستقلال» وكذلك لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة في السنة الثامنة من الهجرة دخل الكعبة وصار ينحس الأضنام والأوثان ويقول «جاء الحق وزهق الباطل» وأيضا نجد أن المجرمين الكبار الذين كانت لهم سوابق قبيحة جاءوا ذليلين خاضعين منتظرين الموت، الرسول صلى الله عليه وسلم قال لهم قولته المشهورة : «أذهبوا فأنتم الطلقاء».

ونجد نفس الشيء عند محمد الخامس رحمه الله عندما جاء أكبر الفوارج وأراد تقبل رجليه الكريمتين معتذرا وتابا أجاهه محمد الخامس رحمه الله بقوله : «إننا أبناء اليوم ، عفا الله عما سلف»..

إعلانات ميثاق الرابطة

الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي تنظم حفلا دينيا بمناسبة ليلة القدر ..

احتراف بليلة القدر المباركة، نظم المكتب التلفزيوني للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي حفلا دينيا يشتمل على الفقرات الآتية :

- 1) درس ديني حول علم التجويد، ويقدمه الدكتور التهامي الراجي الاستاذ بكلية الآداب بالرباط.
 - 2) مسابقة في تجويد القرآن الكريم، يشارك فيها طلبة دار القرآن بمدينة الرباط.
 - 3) أمداح نبوية، للفرقة المحمدية برئاسة السيد الحسن بن عبد الله.
 - 4) توزيع الجوائز على الفائزين في مسابقة التجويد، والمسابقة العلمية التي نظمتها الجمعية حول الاسام النسائي وجائزة عبد الحميد احساين لطم التجويد.
- أقيم هذا الحفل بمسجد (ملينا) بالرباط.
وذلك يوم السبت 25 رمضان 1415 بعد صلاة العصر.

إعلان عن نتائج مسابقة المرحوم عبد الحميد احساين لعلم التجويد ..

سبق للمكتب التلفزيوني للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي أن نظم مسابقة لتتيل جائزة المرحوم عبد الحميد احساين لعلم تجويد القرآن الكريم. وقد شارك في هذه المسابقة عدد من المهتمين بعلم التجويد والقراءات القرآنية. وقد عهد الى لجنة علمية متخصصة برئاسة الدكتور التهامي الراجي لمراجعة الابحاث التي توصلت بها الجمعية. وهكذا أسفرت نتائج هذه المسابقة عن فوز السيد محمد الداوش الاستاذ الملحق بناية وزارة التربية الوطنية بمكناس المنزه، بالجائزة الأولى عن بحثه بعنوان : (الأصوات القرآنية، والأعضاء المسهمة في انتاجها، وصوفا وتشيحا).

إعلان عن نتائج المسابقة العلمية حول الامام النسائي ..

بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف لعام 1415 هـ أعلنت الجمعية عن مسابقة علمية حول الامام الحافظ أحمد شعيب النسائي بمناسبة مرور اثني عشر قرنا على ميلاده. وقد توصلت الجمعية بعدة أبحاث عرضت على لجنة تتكون من اساتذة مختصين، وبعد مراجعة الابحاث، أسفرت النتائج عن فوز السادة :
الجائزة الأولى : فاز بها الاستاذ مصطفى المشعوش من قدام طلاب معهد مولاي الحسن بتطوان.
الجائزة الثانية : نالها الاستاذ عبد الدائم بروحو من ثانوية سليمان الحوات بشفشاون.
الجائزة الثالثة : نالها الأتسة مليكة بن يشو طالبة بشعبة الدراسات الاسلامية بكلية الآداب بالدار البيضاء.
عن المكتب التلفزيوني للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي

إذاعة اسلامية

جديدة بماليزيا

ستبدأ قريبا إذاعة دعوية اسلامية بثها من ماليزيا وستوجه الى مناطق المحيط الهادي وجنوب شرق آسيا وتمولها الحكومة الماليزية وسيشرف على ادارتها قسم الشؤون الاسلامية في رئاسة مجلس الوزراء وستذيع بلغة الملايو وبعده لغات اخرى.

وسيسل بثها الى غينيا الجديدة وتينوزيلاندا واستراليا وهاواي.. وستقدم برامج اسلامية متعددة ومن المحتمل ان يضاف اليها بث تلفزيوني عبر الاقمار الصناعية لتفلس الهدف.

ماليزيا تستخدم التقنية المتقدمة بدل العمالة الأجنبية المتزايدة

كوالالمبور / وكالة الانباء الاسلامية وصف رئيس وزراء ماليزيا عدد الاجانب في بلاده البالغ مليونين أجنبي بأنه كبير بالنسبة تعدد السكان الصغير وهو 19 مليون. وقال إن وجود هذا العدد من الأجانب يشكل ضغطا كبيرا على الخدمات الاجتماعية خاصة الاسكان والصحة والتعليم. وقد زادت المشكلات الاجتماعية بشكل ملموس. وذكر ان الحل الدائم هو استخدام التقنية المتقدمة بدلا من العمال الاجانب والاعتماد على مواطني ماليزيا فقط وان على الصناعة الماليزية الاعتماد على استخدام الاجهزة الحديثة والطرق المتطورة وتشجيع مساهمة المرأة في القوى العاملة.

رشدي فكار في ندوة الطفل المسلم المعاصر ...

الطفل المسلم أسيئت تربيته في البيت من الأم والأب

أكد الدكتور رشدي فكار العالم الاسلامي المعروف في ندوة مركز التوثيق والدراسات الاسلامية تحت عنوان «تربية الطفل المسلم المعاصر الى أين؟» ان تربية الطفل أصبحت قضية معقدة خاصة في القرن العادي والعشرين، وان المضاربة على الاطفال هي المضاربة الحقيقية بين الام باعتبار ان طفل اليوم هو رجل الغد وكيمان الأمة، واذا اردنا ان نطرح قضية التربية للمناقشة يجب ان نطرح بمفهوم أشمل وأوسع من مفهوم المنسق المدرسي ويجب ان يتسع ليشمل الحي والجوار والاسرة على ان يشارك مختلف المتخصصين في صياغة وسائل تربوية حديثة تستطيع ان تواجه المتناقضات السلوكية في القرن القادم. وأشار الدكتور فكار : الى ان هناك اطارا راعيا عاش الانسان في قلة قرون طويلة يجمع بين المثل والقيم العليا والروحانية التي تتسجد في الخوف من الله. فهذه الطقود الروحانية تخلق انسانا مجاهدا يتفاني في تقديم المساعدة للآخرين فكانت المردودية في اعتقاد هذا الانسان هي الاخلاق والمبادئ، اما اليوم فالدول المتقدمة تعاني من مشكلة المردودية المادية الهابطة التي لا تحكمها مبادئ او اخلاق وتفسر البشرية المادية ممن يتمسكون بالمثل العليا وتعتبرهم متأخرين عن عصرهم. والانسان العصري والمتحضر في نظره هو الانسان المقتصر الذي يصل الى هدفه وغايته بأي وسيلة وهذا ما يريدون ان ينشأ الطفل المسلم عليه لذلك يجب ان ينتبه المسلمون الى هذه المؤامرة، وما ألق عنه كثيرا عندما أقرأ القرآن الكريم قضية العرفان والتربية والتي صورتها الآية الكريمة أروع تصوير في قوله تعالى : (وكل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا). أما طفل اليوم فيقول رب ارحمهما كما فسحاني وكما البستاني وأكلاتي ورقصاتي وهذا يدل على ان الطفل المسلم أسيئت تربيته من الأم والأب، وهذه الآية الكريمة تطرح تساؤلات عديدة.. لماذا ربطت الرحمة بالتربية؟ وهل اذا ما أسيئت تربية الطفل هل يستحقان منه الهر والرحمة في كبرهما ورد جميلهما اذا اساءا في تربيته؟! وهذه لفظة كريمة من القرآن الكريم يجب ان يلقا عندها المفسرون والمجتهدون ليسروا لنا سر ارتباط الرحمة بالتربية.

المعرض الدولي للتراث الاسلامي يعطى صورة عن حضارة الاسلام

استانبول وكالة الانباء الاسلامية يجري مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول الاتصالات مع اهل الاختصاص والجهات المعنية والمنظمات الدولية لاعداد حملة نشطة للتعريف بأهمية تنظيم معرض دولي للتراث الاسلامي في إحدى العواصم الرئيسية في الغرب وذلك لتقليد لتوصية مؤتمر القمة الاسلامي السابع في هذا الشأن. ويصل المركز التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي على قيام المعرض من خلال مشاركة مكثفة من قبل مراكز التلغزة الرائدة في المنطقة ووسائل الاعلام المرئية والمسموعة لضمان التوعية بضرورة اتجاز هذا المشروع الحيوي كخطوة هامة لايجاد صورة صحيحة عن الاسلام والحضارة الاسلامية. كما يقوم المركز باعداد سلسلة من البرامج لحماية وترميم المعالم الثقافية والمعاصرة في البوسنة والهرمك بطلب من مؤتمر القمة الاسلامي السابع الى جانب تعميم بيان اسلام اباد الخاص بتحسين الاوضاع المعيشية للحرقيين وتقدير جهودهم في المجتمع وتشجيع الابتكار لدى الشباب في العالم الاسلامي. وقد صدر بيان اسلام اباد عن الندوة الدولية حول الابتكار في الحرف اليدوية الاسلامية التي عقدت في الفترة من 10-12 اكتوبر 1994 م بمناسبة الاحتفال العالمي الاول لحرفي الدول الاسلامية الذي نظمه المركز في الفترة من 7-15 اكتوبر 1994 م.

تأملات وخوافر

جلالة الملك الحسن الثاني مثل
فريد في حب الخير ونفله

بمناسبة «عيد العرش» أحببت أن تكون تأملاتي وخوافري حول شخصية جلالة الملك الحسن الثاني المتميزة، كإنسان يتمتع بخصائص خلفية فريدة تتجلى في حبه الكبير، وحد به على شعبه الذي يباده حبا وحب ووقاء بوقاء. فمشاعر جلالته المتدفقة وعطفه الفياض على رعاياه تترجمهما التفاتاته المولوية الكريمة الخاصة بين الحين والآخر لمساعدة مريض أو مريضة على العلاج، وذلك بتوفير الوسائل المادية الممكنة لمن تعجزهم ظروفهم عن تغطية مصاريف عملية جراحية دقيقة تكلف مصاريف باهضة.

وفي أكثر من مرة يستجيب جلالة الملك إلى نداءات استغاثة من طرف مريض أو مريضة فيصدر أمره المامي لتوفير العلاج المطلوب لهما، وبعمليات جلالته تم نقل الطفلة سعيدة تارمست للعلاج في فرنسا، وكانت تعاني من مرض في الكليتين يتطلب علاج مصاريف كثيرة تفوق امكانيات أسرتهما المتواضعة، وقد رافقت هذه الطفلة أخواتها الثلاثة للتبرع عن طواعية بالكلية الضرورية لاختهن المريضة، وقد تكلف صاحب الجلالة بأداء جميع مصاريف هذه العملية الجراحية.

واستجاب جلالته لنداء استغاثة شاب كان يعاني من مرض خطير في القلب فأصدر تعليماته السامية لإجراء أول عملية زرع قلب اصطناعي للشباب الذي يبلغ من العمر 25 سنة بمستشفى «لابيتي» بفرنسا وقد أمكن إجراء هذه العملية الأولى من نوعها بفضل الهبة التي منحها جلالته لتكتم جراحة القلب بنفس المستشفى من أجل شراء القلب الاصطناعي «جارفيك 7» (2,5 مليون فرنك فرنسي).

ولم تتردد صحيفة «طي بوسطن غلوب» الأمريكية في عددها الصادر في 12 يوليوز 1986 عن الحديث على عناية صاحب الجلالة بشابة مغربية مريضة عمرها 22 سنة أرسلت على نفقة جلالته إلى الولايات المتحدة لإجراء عملية جراحية معقدة في القلب.

وأكدت الصحيفة في مقال بعنوان: «تلبية النداء» أن حياة الشابة الحسبية السعيدة قد أنقذت بفضل عناية جلالة الملك، موضحة أن الشابة كانت تعاني من حمى رئوية ألحقت أضرارا بقلبها، إذ تبين بعد مرور خمس سنوات على مرضها بأنها في حاجة إلى مساعدة.

ولا تقتصر التفاتات جلالة الملك على الجانب الإنساني والاجتماعي لرعاياه، بل تمتد اهتمامات جلالته إلى جانب آخر يتعلق بالثقافة الإسلامية وتشجيع نشرها في عدة بلدان إسلامية، وقد كان جلالته وراء مشروع تعزيز نشر التعاليم الإسلامية واللغة العربية في الدول الإسلامية الغير الناطقة باللغة العربية، وذلك بواسطة مدرسين للغة العربية والتربية الإسلامية، مؤكدا جلالته عن الأهداف النبيلة المتوخاة منه وما يمكن أن يسفر عنه على المستويين العقائدي والسياسي نظرا للترابط الروحي الوثيق بين الإسلام ولغة كتابه.

إن حب الخير وجعل الخير هما خلقان أصيلان توارثتهما جلالة الملك الحسن الثاني أبا عن جد وخلفا عن سلف، ولذلك فهما عريقان امتدت جذورهما عبر الحقب والأزمان، ونهلا من نبع أخلاق المصطفى محمد صلوات الله وسلامه عليه.

محرم (الرفيقي)

جهاد المسلمين في البوسنة



مسلم بوسني يصلي في بيهاش رغم مواصلة القصف الصربي

نداءات المؤمنين في القرآن المبين

نافذة على
الحاسوب

الحلقة الثامنة : سورة الاحزاب

عمرالو (الوستافو) : محرم (الرفيقي)

عضو الرابطة / فرع الرباط

أظهر لقلوبكم وقلوبهم، وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تتكحوا أزواجه من بعده أبدا، إن ذلكم كان عند الله عظيما. وقد ورد في سبب نزول هذه الآية التي قوله (ذلكم أظهر لقلوبكم وقلوبهم) ما أخرجه الشيخان عن أنس قال: لما تزوج النبي (ص) زينب بنت جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون، فأخذ كأنه يتبها للقيام فلم يقوموا، فلما رأى ذلك قام وقام من القوم من قام، وقد ثلثة ثم انطلقوا، فجنبت فأخبرت النبي (ص) أنهم انطلقوا فجاء حتى دخل، وذهبت أدخل فأنقى الحجاب بيني وبينه، وأنزل الله (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي) التي قوله: (إن ذلكم كان عند الله عظيما). وورد في سبب نزول قوله تعالى (وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تتكحوا أزواجه من بعده أبدا) الآية، ما أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال: بلغ النبي (ص) أن رجلا يقول: لو قد توفي النبي (ص) تزوجت فلانة من بعده، فنزلت: (وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله) الآية.

النداء الخامس: الآية: 56: (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما). لعل هذه الآية وحدها، هي التي لم تبسب بالنداء، بل جاء في سياقها محفوظا بالصلاة على النبي (ص)، والصلاة من الله الرحمة، ومن الملائكة الاستغفار، والآية تدل على مكانة الرسول (ص) العظيمة عند الله لصلاته وملائكته عليه وأمر المؤمنين بذلك. النداء السادس: الآية: 69: (يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبأه الله مما قالوا، وكان عند الله وجيها) «أي لا تؤذوا الرسول بقول يكرهه، ولا بفعل لا يحبه، فتكونوا أمثال الذين آذوا موسى (فبأه الله)، ولم يعين لنا الكتاب الكريم بماذا آذوه، فلا نرجم بالغيب» من تفسير عبد الفتاح الامام.

النداء السابع: الآية: 70: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا)، والقول السديد هو القول الصواب، وهذه الآية تتممها الآية التي بعدها وهي قول الله تعالى: (يصلح لكم أعمالكم) أي يسدها (ويغفر لكم ذنوبكم، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما) الآية 71، والتي حلقة أخرى مع نداءات أخرى من نداء المؤمنين في القرآن المبين.

هذه السورة اشتملت على سبع نداءات، نستعرض آياتها فيما يلي:

النداء الاول: الآية: 9 (يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها، وكان الله بما تعملون بصيرا).. وقد ورد في سبب نزولها ما أخرجه البيهقي في الدلائل عن حذيفة قال: لقد رأيتنا ليلة الاحزاب ونحن صافون فعدوا وأبو سفيان ومن معه من الاحزاب فوئقا وكريظة اسفل من نخاعهم على ذرايينا، وما أنت قط علينا ليلة أشد ظلمة ولا أشد ريحا منها، فجعل المنافقون يستأذنون النبي (ص) يقولون (إن بيوتنا عورة وما هي بعورة، فما يستأذن أحد منهم إلا أن له، فيتسللون إذا استقبلنا النبي (ص) رجلا رجلا حتى أتى علي، فقال: انتني بخير القوم، فجنبت فإذ الريح في عسكرهم، ما تجاوز عسكرهم شهرا، فوالله إني لاسمع صوت الحجارة في رحالهم وفرشهم، الريح تضربهم بها وهم يقولون: الرحيل الرحيل، فجنبت فأخبرته خبر القوم، وأنزل الله: (يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود) الآية.

النداء الثاني: الآية: 41 (يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا) هذه الآية وإن بدت منفصلة عما قبلها فهي متصلة بالآية التي بعدها اتصالا وثيقا إذ التسبيح صنو الذكر، قال تعالى (وسبحوه بكرة وأصيلا) الآية: 42، ففي الآيتين الأمر بذكر الله وتسبيحه، وفي الآية التي بعدهما تبشير المؤمنين الذاكرين المسبحين برحمة الله بهم، ويختم في آية ثالثة، بما أعد لهم من الأجر الكريم: (هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور، وكان بالمؤمنين رحيما (43) تصيبتهم يوم بلقونه سلام، وأعد لهم أجرا كريما) (44).

النداء الثالث: الآية: 49 «يا أيها الذين آمنوا إذا تكلمتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فمالكم عليهن من عدة تعتدونها، فمتوهن وسرحوهن سراحا جميلا) ومضى (تمسوهن) «تجامعوهن، والمتعة تختلف باختلاف البيئة والبلد الذي تعيش به المرأة، هذا إذا لم يسم لها مهرا، وإلا بأن سمي المهرا فلها نصفه»، من تفسير عبد الفتاح الامام. النداء الرابع: الآية: 53 (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إياه، ولكن إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث، إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم، والله لا يستحي من الحق، وإذا سألتوهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب، ذلكم

ميثاق الرابطة

الرقم الدولي: 4348 / ISSN

الاشتراكات السنوية داخل المغرب: مائة درهم

العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط

الهاتف: 67 03 51

حساب ميثاق الرابطة: 25201015549.01

وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83

شارع فال ولد عمير - الرباط